جامعة العريش

كلية التربية

مجلــة كليــة التربيــة

علمية محكمة ربع سنوية

(السنة السابعة – العدد التاسع عشر – يوليو ٢٠١٩م)

j_foea@aru.edu.eg

الإشراف العـــــام

أ.د. رفعت عمر عزوز	عميـد الكلية (رئيس مجلس الإدارة)
أ.د. السيد كامل الشربيني	وكيل الكلية للدراسات العليا والبحوث (نائب رئيس مجلس الإدارة)

هيئة التحرير

أ.د. محمد رجب فضل الله	رئيس التحرير
أ.د. أحمد عبد العظيم سالم	مدير التحرير
د. كمال طاهر موسى	عضو
د. أسماء حسن صبّاح	عضو

الإشراف المالي والإداري

أ. محمد إبراهيم محمد عريبي	المسؤول المالي
أ. أسماء محمد علي الشاعر	المسؤول الإداري

قواعد النشر بمجلة كلية التربية بالعريش

١. تنشر المجلة البحوث والدراسات التي تتوافر فيها الأصالة والمنهجية السليمة على ألا يكون البحث المقدم للنشر قد سبق وأن نشر، أو تم تقديمه للمراجعة والنشر لدى أي جهة أخرى في نفس وقت تقديمه للمجلة.

٢. تُقبل الأبحاث المقدمة للنشر بإحدى اللغتين: العربية أو الإنجليزية.

٣. تقدم الأبحاث الكترونياً مكتوبة بخط (Simplified Arabic)، وحجم الخط ١٢، وهوامش حجم الواحد منها ٢.٥سم، مع مراعاة أن تنسق الفقرة بالتساوي ما بين الهامش الأيسر والأيمن (Justify). وترسل إلكترونياً على شكل ملف (Microsoft Word).

٤. يجب ألا يزيد عدد صفحات البحث المُحكم بما في ذلك الأشكال والرسوم والمراجع والجداول والملاحق عن (٢٥) صفحة. (الزيادة بحد أقصى ١٠ صفحات برسوم إضافية). ولا يزيد البحث المُستل عن (٢٠ صفحة) (الزيادة بحد أقصى ٥ صفحات برسوم إضافية).

٥. يقدم الباحث ملخصاً لبحثه في صفحة واحدة، تتضمن الفقرة الأولى ملخصاً باللغة العربية، والفقرة الثانية ملخصاً باللغة الإنجليزية، وبما لا يزيد عن ٢٠٠ كلمة لكل منها.

٦. يكتب عنوان البحث واسم المؤلف والمؤسسة التي يعمل بها على صفحة منفصلة ثم يكتب عنوان البحث مرة أخرى على الصفحة الأولى من البحث.

٧. يجب عدم استخدام اسم الباحث في متن البحث أو قائمة المراجع ويتم استبدال الاسم بكلمة "الباحث"، ويتم أيضاً التخلص من أية إشارات أخرى تدل على هوية المؤلف.

٨. البحوث التي تقدم للنشر لا تعاد لأصحابها سواءً قُبل البحث للنشر أم لم يقبل. وتحتفظ هيئة التحرير بحقها في تحديد أولويات نشر البحوث.

٩. لن ينظر في البحوث التي لا تتفق مع شروط النشر في المجلة، أو تلك التي لا تشمل على ملخص البحث في أي من اللغتين، أو يزيد عدد صفحاتها عن ٣٥ صفحة شاملة الصفحات الزائدة، أو (٢٥ صفحة للبحث المُستل)

١٠. يقوم كل باحث بنسخ وتوقيع وإرفاق إقرار الموافقة على اتفاقية النشر.

١١. يسهم الباحث في تكاليف نشر بحثه، ويتم تحويل التكلفة على الحساب الخاص بالمجلة. يجب إرسال صورة عن قسيمة التحويل أو دفع المبلغ، مع البحث الكترونيا. التكاليف تشمل: مكافأة التحكيم، وتكلفة الطباعة والنشر، والحصول على نسخة من العدد، وعدد (٥) مستلات من البحث المُحكم، و (٣) من البحث المُستل.

١٢. يتم نشر البحوث أو رفض نشرها في المجلة بناءً على تقارير المحكمين، ولا يسترد المبلغ في حالة رفض نشر البحث من قبل المحكمين.

١٣. يُمنح كل باحث إفادة بقبول بحثه للنشر بعد إتمام كافة التصويبات والتعديلات المطلوبة، وسداد الرسوم المقررة.

١٤.

قواعد التحكيم بمجلة كلية التربية بالعريش

فيما يلي القواعد الأساسية لتحكيم البحوث المقدمة للنشر بمجلة كلية التربية بالعريش

القواعد عامة:

١. مدى ارتباط موضوع البحث بمجال التربية.

٢. مدى مناسبة الدراسات السابقة، وإبرازها لرؤى متعددة.

٣. درجة وضوح أسئلة وأهداف البحث.

٤. مستوى تحديد عينة ومكان البحث.

٥. درجة إتباع البحث لمعايير التوثيق المحددة في دليل رابطة علم النفس الأمريكية، العدد السادس.

٦. احتواء قائمة المراجع على جميع الدراسات المذكورة في متن البحث والعكس أيضاً صحيح.

٧. حدود الدراسة، وتبريراتها.
٨. سلامة تقرير البحث من الأخطاء اللغوية المتعلقة بالنحو والإملاء وكذا المعنى.
٩. تكامل جميع أجزاء تقرير البحث، وترابطها بشكل منطقي.

قواعد الحكم على منهجية البحث:

١. تحديد الفترة الزمنية للبحث.
٢. تحديد منهجية مناسبة للبحث.
٣. تبرير إجراءات للاختيار في حالة دراسة الأفراد أو الجماعات.
٤. تضمين البحث إطاراً نظرياً واضحاً.
٥. توضيح الإجراءات المتعلقة بالجوانب المهنية الأخلاقية مثل: الحصول على موافقة المشاركين المسبقة.

قواعد تحكيم الإجراءات:

١. شرح وسائل جمع المعلومات بوضوح، والعمليات المتبعة فيها.
٢. تحديد وشرح المتغيرات المختلفة.
٣. ترقيم جميع الجداول والأشكال والصور والرسوم البيانية بشكل مناسب وتبويبها والتأكد من سلامتها.
٤. شرح عملية التحليل المتبعة ومبرراتها، والتأكد من اكتمالها وسلامتها.

قواعد الحكم على النتائج:

١. عرض النتائج بوضوح.
٢. توضيح جوانب الاختلاف في حالة تعارض نتائج البحث مع نتائج الدراسات السابقة.
٣. اتساق الخاتمة والتوصيات مع نتائج البحث.

محتويات العدد (١٩)

السنة السابعة		هيئة التحرير	
الرقم	عنوان البحث	الباحث	الصفحات
مقال العدد			
١	مجانية التعليم ضرورة مجتمعية لتحقيق تكافؤ الفرص التعليمية والعدل التربوي	إعداد: أ.د جمال علي الدهشان أستاذ أصول التربية عميد كلية التربية جامعة المنوفية	١٣-٤٠
بحوث ودراسات محكمة			
١	تقويم استيفاء التعليم الجامعي المفتوح بجامعة العريش لمعايير الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس	د. هشام يوسف مصطفى العربي أستاذ أصول التربية والتخطيط التربوي المساعد كلية التربية – جامعة العريش	٤٣-١٠٠
بحوث مستلة من رسائل ماجستير ودكتوراه			
١	فاعلية استراتيجية الأنشطة المتدرجة في تنمية المهارات الإملائية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية	إعـــداد أماني محمد عبد العزيز الريس معلمة لغة عربية بإدارة بئر العبد التعليمية تخصص (مناهج وطرق تدريس اللغة العربية)	١٠٣-١٢٩
٢	فعالية برنامج إرشادي عقلاني انفعالي في رفع مستوى تقبل الأقران لدى التلاميذ المرفوضين	الباحثة/ أمل صالح سليمان عايد	١٣١-١٥٨
٣	أثر استخدام المعلم لأساليب التقويم المنظومي في تنمية التفكير المنظومي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية	إعداد عليـــاء أبـــو بكر عبد المنعم المتولي معلمة لغة عربية بإدارة الشيخ زويد التعليمية	١٥٩-١٩٤

البحث الأول

تقويم استيفاء التعليم الجامعي المفتوح بجامعة العريش لمعايير الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

د. هشام يوسف مصطفى العربي
أستاذ أصول التربية والتخطيط التربوي المساعد
كلية التربية – جامعة العريش

مقدمة:

في عصر المعلوماتية وثورة الاتصالات لم يعد التعليم العالي على مستوى العالم للصفوة أو لشريحة معينة، وإنما صار مفتوحًا بنسب متزايدة للفئات العمرية المختلفة (هاينمان، ٢٠٠٧، ١٥-١٦)، وقد أدى تبني هذا التوجه في مصر إلى تضاعف أعداد الجامعات الحكومية والخاصة والأجنبية في السنوات الأخيرة، إلا ان ذلك التوسع في التعليم النظامي لم يحقق الاستيعاب الكامل للطلب الاجتماعي على التعليم الجامعي، خاصة فيما يتعلق بفئات عمرية محددة، لها ظروف خاصة، ولديها الرغبة في الالتحاق بالتعليم العالي.

كما يواجه التعليم الجامعي في مصر العديد من التحديات، منها ما يتعلق بالجوانب الاقتصادية والتمويلية ومحدودية الموارد المتاحة، ومنها ما يتعلق بتزايد أعداد الطلبة نتيجة الزيادة السكانية في مقابل ضعف قدرة الجامعات على مواجهة الطلب الاجتماعي المتزايد على التعليم الجامعي، ومع التطورات الهائلة في وسائل الاتصال والمعلومات والتكنولوجيا الحديثة، وانتشار طرائق الاستفادة منها في استحداث صيغ تعليمية جديدة لمواكبة هذه التحديات وغيرها، بدأ الاهتمام من قبل المسؤولين عن التعليم الجامعي في استحداث وتطبيق هذه الصيغ الجديدة في مصر، فكان التعليم المفتوح والتعليم عن بعد من الصيغ المثلى لتحقيق ذلك بوصفهما وسائل ناجعة لتعزيز تحقيق التطور الأكاديمي والاجتماعي والاقتصادي، وبخاصة مع ظهور الابتكارات الحديثة، والاستخدام المتزايد لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

وتواكباً مع التوجهات العالمية في البحث عن وسائل حديثة لدفع دماء جديدة في المنظومة التعليمية بما يتيح لها استحداث مجالات ووسائل جديدة لممارسة التعلم، تختلف عن الوسائل التقليدية وتكون أكثر وفاء باحتياجات المجتمع من المتعلمين بكافة شرائحهم، وتتسق مع متطلبات العصر الذي نعيش فيه (الشيخ،٢٠٠٥، ٤٥٤). وعليه، فقد اهتمت مصر – توافقًا مع تلك التوجهات – بتطبيق مبدأ "التعليم للجميع" كمحور أساسي لتحقيق التنمية المرجوة للألفية الثالثة التي يعيشها العالم اليوم، وهذا ما دعت إليه عدة تقارير ومؤتمرات منها (غنيم، ٢٠١٠، ١٣٧ -١٣٨): تقرير

اليونسكو (١٩٩٩م) –المؤتمر العالمي للتعليم للجميع (داكار ٢٠٠٠م)– المؤتمر القومي السنوي التاسع –العربي الأول– (القاهرة ٢٠٠٢م)– قرار الجمعية العمومية للأمم المتحدة (٧٥/ ٢٥٤) (٢٠٠٢م) بإقرار مشروع العقد (٢٠٠٥– ٢٠١٥) "التعليم من أجل التنمية المستدامة (ESD) " – تقرير الرؤيا المستقبلية، ومواجهة وحل المشكلات المهددة للحياة– تقرير التنمية الإنسانية العربية (٢٠٠٣م)– مؤتمر إصلاح التعليم في مصر (الإسكندرية ٢٠٠٤م)– الاستراتيجية العربية للتعليم عن بعد (تونس ٢٠٠٥).

وبالنظر إلى مجتمع سيناء نجد أن صيغة التعليم الجامعي المفتوح تتناسب مع طبيعته (الصيرفي، ٢٠١١، ٤٨)، حيث اتساع المساحة، وندرة الكثافة السكانية؛ ومن ثم يمكن أن يسهم مع بقية الأنواع من التعليم الجامعي الحكومي والخاص بما يتيح لمصر ومشروعها التنموي على أراضي سيناء حل كثير من المشاكل التي تعانيها محافظات الوادي (حسن، ٢٠٠٤، ٧٦–٧٧)؛ ومن ثم يؤدى ذلك إلى دمج سيناء في الكيان الاقتصادي والاجتماعي لبقية الأقاليم والمناطق المصرية، ووضع خريطة استثمار زراعية وصناعية وتعدينية وسياحية وعمرانية وأمنية متكاملة مع أجزاء الوطن، تحقق التوظيف الاقتصادي الأنسب لأراضي سيناء، وتدعم البعد السياسي والأمني للحدود الشرقية للدولة، وتواكب التغيرات الدولية والإقليمية، وتسهم في إعادة توزيع خريطة مصر السكانية. (الجنزوري، ١٩٩٤، ٤).

ومع أهمية وضرورة التعليم المفتوح في مصر، إلا أن الإشكالية المتمثلة في التوفيق بين الطلب المتزايد على التعليم العالي والآمال المعلقة عليه، وضرورة العمل على تحقيق مبدأ التعليم المستمر من خلال برامج التعليم المفتوح من جهة، وبين ندرة الموارد من جهة أخرى في مصر، فإن ذلك يستوجب التأكيد على ضرورة تطبيق معايير الجودة والاعتماد، لتوفير منتج تعليمي قادر على تلبية متطلبات واحتياجات كل من المتعلم وسوق العمل(غنيم، ٢٠١٠، ١٥٠).

مشكلة الدراسة:

أنشئ نظام التعليم المفتوح في مصر من أجل توفير طاقة إضافية للتعليم الجامعي الهادف إلى تلبية احتياجات شريحة من المواطنين الذين يستطيعون تحمل تكلفة هذا التعليم، وبتطبيق كل الشروط الموضوعية لضمان جودة العملية التعليمية وارتفاع المستوى الأكاديمي، بما يعادل ما تسير عليه أرقي الجامعات المتقدمة، فالتعليم المفتوح إن تحرر من قيود النظم الإدارية والمالية والحكومية بحكم اعتماده على موارد خاصة، فإنه يلتزم بالقيم والأعراف والمستويات الجامعية الرفيعة (الصيرفي،٦١،٢٠١١).

كما أن الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد في مصر أكدت على أن التحول في فلسفة واستراتيجيات التعليم في مصر، استدعى إدخال أنماط مختلفة في التعليم، كالتعلم المفتوح والتعليم عن بعد، والذي يعد سبيلًا لمواكبة أربعة توجهات رئيسة تتمثل في(دليل تقويم واعتماد برامج التعليم المفتوح والتعليم عن بعد، الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، ٢٠٠٩، ٧،٨): تحقيق المرونة في البرامج التعليمية؛ بما يتوافق مع المتغيرات: المحلية، والعالمية، في المعارف والمهارات المطلوبة للخريج– التغلب على مشكلة الكثافة الطلابية في بعض مؤسسات التعليم العالي– إتاحة التعليم لمن لا يستطيع التفرغ للالتحاق بالتعليم النظامي في مؤسسات التعليم العالي– تحقيق التوجه نحو تعميق مفهوم التعلم الذاتي والمستمر للخريجين؛ بما يساعد على التنمية المهنية.

إلا أن العديد من الدراسات السابقة تشير إلى وجود معوقات ومشكلات يعاني منها التعليم المفتوح في الدول العربية بوجه عام، ومصر بوجه خاص، وبخاصة فيما يتعلق بضعف جودة هذا النوع من التعليم، من هذه الدراسات: (سيد أحمد، ١٩٩٥)، (عبد الفتاح، ٢٠٠٣)، (هراس، ٢٠٠٣)، (البوهي، ٢٠١٠)، (عكاشة، وحوالة، ٢٠١٠)، (سليمان، ٢٠١١)، (الصيرفي، ٢٠١١)، (شاهين، ٢٠١١).

وحتى يكون لنظام التعليم المفتوح دوره المأمول جنبًا إلى جنب مع أنظمة التعليم والتعلم التقليدية، فإنه لا بد من أن يكون له مستوى مواز من الجودة والنوعية، وهذا يدعو بالتالي إلى ضرورة الاهتمام بمدى تحقيق هذه الأنظمة الحديثة في التعليم

للأهداف المرجوة منها، ومدى استفادة الدارسين الفعلية من هذه الأنماط التعليمية (شاهين، ٢٠١١، ٨٧).

وعلى ضوء نتائج الدراسات السابقة، جاءت الدراسة الحالية للتعرف على تقويم استيفاء التعليم الجامعي المفتوح بجامعة العريش لمعايير الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وضمن محاور متعددة من محاور العملية التعليمية التعلمية وعناصرها استنادًا إلى المعايير التي تضمنها دليل تقويم واعتماد برامج التعليم المفتوح والتعليم عن بعد، والمعد والمعتمد من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد في مصر.

وتتمثل مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

ما مدى تقويم استيفاء التعليم الجامعي المفتوح بجامعة العريش لمعايير الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

ويمكن تقسيم السؤال الرئيس إلى الأسئلة الفرعية الآتية:

١. ما الأسس النظرية للتعليم الجامعي المفتوح في مصر من حيث المفهوم والفلسفة والأهداف والمعوقات والتحديات التي تواجهه، ومتطلبات ومعايير جودته؟
٢. ما تقويم أعضاء هيئة التدريس العاملين بالبرامج التي يقدمها مركز التعليم الجامعي المفتوح بجامعة العريش لواقع استيفاء تلك البرامج لمعايير الجودة المعتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد؟
٣. هل توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسط استجابات عينة الدراسة (هيئة التدريس) في محاور الأداة تعزى لمتغيرات (التخصص، الدرجة العلمية)؟

أهداف الدراسة:

سعت الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١. تعرف مفهوم وفلسفة وأهداف ومبررات وأهمية ومعوقات التعليم المفتوح ودوره المنشود في المجتمع.
٢. بيان أهمية الجودة في التعليم الجامعي المفتوح، والمعايير التي تحقق جودته، والممارسات التي تحقق ذلك.

٣. التعرف على تقويم أعضاء هيئة التدريس العاملين بالبرامج التي يقدمها مركز التعليم الجامعي المفتوح بجامعة العريش لمدى استيفاء تلك البرامج لمعايير الجودة المعتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد.

٤. التعرف علي الفروق بين عينة الدراسة فيما يخص محاور الاستبانة وفقًا لمتغيرات الدراسة (التخصص– الدرجة العلمية).

٥. تقديم توصيات لمتطلبات تطوير وتحسين جودة برامج التعليم المفتوح المقدمة بمركز التعليم الجامعي المفتوح بجامعة العريش في ضوء المعايير المعتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة الحالية في تناولها موضوعًا مهمًا يتعلق بتطبيق معايير الجودة بمركز التعليم المفتوح بجامعة العريش وخاصة مع حداثة النشأة للجامعة ولتلك البرامج في ظل الحاجة الملحة لتفعيل التنمية الشاملة بمجتمع شمال سيناء. كما تأتي الدراسة الحالية استكمالاً للدراسات السابقة وما توصلت إليه من نتائج تتعلق بتقييم تجربة التعليم المفتوح في مصر والحاجة إلى ضرورة التزام برامجه بمعايير الجودة وتطبيقها. وتكتسب هذه الدراسة أهميتها أيضاُ من أهمية موضوع الجودة في التعليم الجامعي المفتوح الذي فرضته العديد من التغيرات والتطورات العلمية والمعرفية والتكنولوجية على المستوى المحلي والإقليمي والدولي، فضلا أنه يتوقع أن تسهم نتائج هذه الدراسة في تحديد نقاط القوة ليتم تعزيزها لضمان جودة مركز التعليم الجامعي المفتوح بجامعة العريش، وتحديد أوجه القصور التي تعيق تحقيق معايير ضمان الجودة فيه، ومن ثم مساعدة متخذي القرارات وصانعي السياسات والمسؤولين وأعضاء هيئة التدريس على مستوى الجامعة في إعادة النظر في بعض جوانب البرامج المقدمة بالتعليم المفتوح بما يحقق معايير ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي بتلك البرامج وفق متطلبات الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد.

مبررات الدراسة:

يوجد مجموعة من المبررات دعت إلى أهمية إجراء هذه الدراسة من أهمها ما

يأتي:

١. وجود مجموعة من التحديات الداخلية التي ترتبط بالتفاعلات الداخلية للمجتمع السيناوي من أهمها: إحداث التنمية بمختلف مجالاتها، وأيضًا تكوين الخريج الملائم لمقتضيات العصر والتكيف مع المتغيرات العالمية والمتسارعة والتخصصات المستحدثة، بما يسهم في تفعيل التنمية بمجتمع شمال سيناء، سيما بعد تزايد اهتمام الدولة في الفترة الحالية بإحداث تنمية حقيقية في سيناء من خلال مشروع تنمية سيناء(الصيرفي، ٢٠١١، ٤٩،٥٠).

٢. أن صيغ التعليم المفتوح لا زالت في حاجة إلى دراسة فيما يخص جدوى الاعتماد عليها كمًا وكيفًا، خاصة أن هناك جدلًا متعلقًا بمدى فعاليتها بالمقارنة بالنظم التقليدية (الأحمدي، ٢٠٠٩، ٢٧٢).

٣. إنشاء جامعة العريش كجامعة مستقلة بعدما كانت فرع لجامعة قناة السويس بالعريش، ووجود مركز للتعليم المفتوح مقره في العريش، مسؤول عن التعليم المفتوح بكافة عناصره، ابتداء من القبول والتسجيل وانتهاء بالامتحانات والحصول على الشهادات.

٤. تزايد أعداد الطلبة الملتحقين والراغبين في الالتحاق ببرامج التعليم المفتوح بالعريش. مما يتطلب ضرورة معرفة واقع هذا النظام ومتطلبات تطويره وفقًا لمعايير الجودة والاعتماد.

حدود الدراسة:

١. **الحد البشري:** جميع أعضاء هيئة التدريس العاملين بجامعة العريش القائمين بالتدريس في برامج التعليم المفتوح التي يقدمها مركز التعليم المفتوح بجامعة العريش.

٢. **الحد المكاني والزماني:** تم تطبيق الدراسة بمركز التعليم المفتوح بجامعة العريش في العام الجامعي ٢٠١٦/٢٠١٧م.

منهج الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة الحالية، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي والدراسة المسحية لتناول الظاهرة المراد دراستها تناولًا كميًا وكيفيًا.

المصطلحات الإجرائية للدراسة:

(١) الجودة في التعليم الجامعي المفتوح:

جملة المعايير التي ينبغي أن تتوفر في جميع عناصر العملية التعليمية (بالتعليم المفتوح)، والتي تلبي احتياجات المجتمع ومتطلباته ورغبات المتعلمين وحاجاتهم من خلال الاستخدام الفعال لجميع الموارد المادية البشرية (أحمد،٢٠٠٩، ١٧٦).

(٢) معايير الجودة:

المعيار هو مقياس مرجعي يمكن الاسترشاد به عند تقويم الأداء الجامعي في مؤسسة تعليمة معينة، وذلك من خلال مقارنته مع المستويات القياسية المنشودة، وقد تكون المعايير عبارة عن مستويات تضعها أحدى الجهات الخارجية، أو مستويات إنجاز في مؤسسة أخرى يتم اختيارها للمقارنة (اتحاد الجامعات العربية،٢٠١١: ١٨).

(٣) التعليم المفتوح:

تعليم مرن غير مشروط بسن معينة أو بمكان الدارس أو جنسه ولا يلزم تفرغ الدارس، ومتاح لجميع الطلاب سواء أكانوا حاصلين على شهادات ثانوية عامة أم دبلومات فنية أم شهادات جامعية، ويتضمن تيسيرًا في القبول والتسجيل واختيار المقررات من خلال الساعات المعتمدة، بما يحقق تكافؤ الفرص التعليمية بين أبناء سيناء والراغبين في الالتحاق من خارج سيناء، كما أنه يتم في إطار نظام تدريسي وجهًا لوجه Face to Face أو نظام تدريسي عن بعد Distance Teaching، ويركز على احتياجات معينة يتطلبها سوق العمل عن طريق تحديد المتطلبات المحلية للتنمية بأرض سيناء (الصيرفي، ٢٠١١،٥٨، بتصرف).

الدراسات السابقة:

تناولت العديد من الدراسات السابقة موضوع التعليم الجامعي المفتوح والتعليم عن بعد، فقد استهدفت دراسة **(عائض ٢٠١٥م)** عرض تجربة كلية التعليم المفتوح بجامعة العلوم والتكنولوجيا باليمن في مجال ضمان جودة الأداء الأكاديمي الجامعي، ومعرفة مستوى جودة الأداء الأكاديمي في الأقسام العلمية المختلفة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها: وجود تطوير مستمر في أنموذج الجودة الخاص

بالجامعة شمل الكثير من مكوناته، وأن مستوى جودة الأداء الأكاديمي الجامعي على مستوى جميع الأقسام العلمية كان مرتفعًا، وأن أعلى مستوى لجودة الأداء الأكاديمي الجامعي على مستوى الأقسام العلمية كان في قسم المحاسبة والتمويل، إضافة إلى وجود تحسن كبير في مستوى جودة الأداء الأكاديمي العام للأقسام العلمية. كما استهدفت **دراسة (منيانيي، ومبويتي ٢٠١٥م)** التعرف على مستقبل التعليم المفتوح والتعلم عن بعد في الدول النامية ممثلة بدولة تنزانيا، في ظل الاعتقاد بأنه يمكن أن يسهم بشكل أساسي في الحد من الفقر إذا اعُترف بإمكاناته. وتوصلت الدراسة إلى نتيجة مؤداها: أن هناك مشاعر مختلطة حول الأدوار والإمكانات المتعلقة بالتعليم المفتوح والتعلم عن بعد، رغم أن معظم المشاركين أجمعوا على أن غياب البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات يمكن أن يكون عامُلاً معوقًا في تقديم الخدمات. وبغض النظر عن التحديات في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم المفتوح والتعلم عن بعد، فأن هناك إجماعًا على إسهام هذين النمطين من التعلم في تسريع الحصول على التعليم العالي.

وسعت دراسة **(الحافظ ٢٠١٤م)** إلى تحديد قائمة المعايير اللازمة لتطبيق بيئة التعلم عبر الإنترنت بمؤسسات التعليم العالي، وتوصلت إلى تحديد قائمة تضمنت ثمانية معايير لهذا الغرض ولكل منها مجموعة من المؤشرات التي تحكمها، وهذه المعايير هي: جودة أهداف بيئة التعلم عبر الإنترنت، العناصر المادية والبرمجية والبشرية، أدوات Online Learning، تصميم مواد تعليمية لبيئة التعلم عبر الإنترنت، تدريب الأستاذ الجامعي وتأهيله، التوجيه والإرشاد لطلبة التعلم عبر الإنترنت، العلاقات الاجتماعية والثقافية، البيئة الفيزيقية. كما استهدفت دراسة **(Jung 2011)** استطلاع أراء الدارسين ببرامج التعليم الإلكتروني بكوريا الجنوبية حول فعالية استراتيجيات التعليم والتعلم المطبقة بهذه البرامج ودور الاستخدام المكثف لتكنولوجيا التعليم بها، ومن خلال الدراسة المسحية تم إجراء مقابلات مفتوحة ومقننة مع الدارسين، وتوصلت الدراسة إلى أنه في حين تعتقد مؤسسات التعليم المفتوح أن الاستخدام المكثف لتكنولوجيا التعليم يمثل البعد الأهم في تقدير فعالية النظام، إلا أن

معظم الدارسون لا يرون أن التكنولوجيا أو الدعم التكنولوجي هو العامل الحاسم في تقييم فعالية وجودة التعليم الإلكتروني. واستهدفت دراسة **(شاهين٢٠١١م)** تقصي مستوى جودة التعليم في جامعة القدس المفتوحة من وجهة نظر الطلبة، وتحديد درجة الرضا لديهم في مجالات الخدمات المقدمة لهم بحسب بعض خصائصهم النوعية كالجنس، والفئة العمرية، والمستوى الدراسي، والبرنامج الدراسي، والمعدل التراكمي في الجامعة، والتخصص في الثانوية العامة، إضافة إلى المعدل العام في الثانوية العامة. وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الجودة في مكونات المجالات ذات العلاقة بالخدمات الأكاديمية جيد جدًا، بينما كان المستوى جيدًا للمجالات المتعلقة بالخدمات الإدارية والاقتصادية ومجمل الخدمات المقدمة للطلبة.

واستهدفت دراسة (عكاشة، وحواله٢٠١٠) تقييم جودة التعليم الجامعي المفتوح بمصر من وجهة نظر مقدمي الخدمة والمستفيدين منها، واستخدمت الدراسة استبانة صممت وطبقت على الدارسين وأعضاء هيئة التدريس والإداريين في مراكز التعليم المفتوح في أربعة جامعات مصرية هي: (الإسكندرية – القاهرة – أسيوط– عين شمس)، وركزت أداة الدراسة على محاور تتعلق بمكونات النظام وهي: البرامج، الوسائط، الإدارة، التمويل. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج تتعلق بأكثر مكونات النظام إسهامًا في تحسين نظام التعليم المفتوح في مصر من وجهة نظر كل فئة من عينة الدراسة، ومن خلال تحليل الانحدار وما أسفرت عنه النتائج الاحصائية، خلصت الدراسة إلى وضع أربعة نماذج (البرامج، الوسائط، التمويل، الإدارة) ومقترحات يمكن عن طريقها تحسين واقع أداء نظام التعليم المفتوح بمصر. كما استهدفت دراسة **(الأيوبي ٢٠١٠م)** التعرف على تجربة التعليم المفتوح والتعلم عن بعد في الجمهورية العربية السورية التي بدأ تنفيذها عام ٢٠٠١/ ٢٠٠٢م، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: لا يسهم النظام التعليمي للتعليم المفتوح في جامعة حلب في نجاحه، تقييم الطلاب لاختصاصهم المدروس في جامعة حلب هو تقييم سلبي. كما استهدفت دراسة **(علي، و الامارة، ٢٠٠٨م)** التعرف على اتجاهات طلبة الأكاديمية العربية المفتوحة بالدنمارك نحو التعليم المفتوح (التعليم عن

بعد)، واستخدمت الدراسة استبيان صمم خصيصًا لقياس اتجاهات طلبة الأكاديمية العربية المفتوحة بالدنمارك، وبينت النتائج الإحصائية وجود متوسط حسابي بلغ ٧٩.٠١٦، وتوصلت الدراسة إلى وجود اتجاهات إيجابية نحو التعليم عن بعد.

كذلك استهدفت دراسة **(خير ٢٠٠٧)** استقصاء آراء الطلاب في مستوى جودة التعليم في مركز التعليم المفتوح في جامعة دمشق، وتقصي الصعوبات التي يواجهها الطلاب والمقترحات التي يقترحونها من أجل رفع مستوى جودة التعليم. وخلصت الدراسة إلى ضرورة تطوير المقررات والمناهج الدراسية وربطها بالجانب العملي، وتطوير الوسائط التعليمية. كما استهدفت دراسة **(أبو سمرة وآخرون ٢٠٠٦م)** التعرف على المعوقات التي تواجه المشرفين الأكاديميين في جامعة القدس المفتوحة. وتوصلت الدراسة إلى وجود اختلاف في درجة المعوقات، حيث حصلت أعلى درجة للمعوقات في مجال النمو المهني والبحث العلمي، وأدنى درجة كانت للمعوقات الإدارية والمالية.

وحاولت دراسة **(شواشرة ٢٠٠٦م)** تحديد أهمية التعليم الجامعي المفتوح ودوره في تعليم الطلبة الكبار، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من الحقائق التي تؤكد دور التعليم المفتوح وأهميته العظمى في توفير فرص التعليم والتعلم لكل راغب فيه وقادر عليه، كما توصلت الدراسة إلى رؤية مستقبلية حول دور التعليم المفتوح ومستقبله في البلاد العربية. واستهدفت دراسة (**Ehlers 2004**) إجراء مقابلات مع بعض الدراسين ببرامج للتعليم الإلكتروني للتعرف على أثر الأبعاد المتعلقة بالعملية التعليمية في تقييم جودة برامج التعليم المفتوح ببعض الدول الأوروبية، وتوصلت الدراسة إلى أن الدارسون يرون أن الأبعاد المتعلقة بالعملية التعليمية، مثل استراتيجيات التعليم والتعلم، والتعاون بين الدارسون، أكثر أهمية من الأبعاد المؤسسية، مثل الرؤية، التخطيط، والتمويل في تقييم فعالية وجود برامج التعليم المفتوح. وكشفت الدراسة أيضًا أنه في حين أن مؤسسات التعليم المفتوح تضع التكنولوجيا باعتبارها عاملًا هامًا في تحسين الجودة، إلا أن الدارسون لا يتفقوا مع هذا الرأي ويرون أن التكنولوجيا قد تكون مهمة، لكنها ليست العامل الحاسم في تقدير مستوى فعالية النظام. كما حاولت دراسة(**Glayds A.Arome** 2001) التعرف على مدى توفر وكفاية مصادر التعلم

المتاحة للطلاب في جامعة زمبابوي المفتوحة، والمعوقات التي يواجهها الطلاب والحلول التي قد تسهم في التغلب عليها. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها: توافر المواد المطبوعة وحصول جميع الطلاب عليها، وكذلك توافر أجهزة الحاسب الآلي في المبنى الرئيسي للجامعة، في حين عدم توافرها في الفروع، بالإضافة إلى ضعف استخدام أجهزة الحاسب الآلي من قبل الطلاب في المبنى الرئيس. وسعت دراسة **(Michael Moore 2001)** إلى استنباط الدروس المستفادة من الجامعة المفتوحة في بريطانيا كنموذج إبداعي في التعليم المفتوح. وتوصلت إلى أن هناك العديد من الدروس التي يمكن الاستفادة منها من تجربة الجامعة المفتوحة في بريطانيا أهمها: توفير فرص التعليم الجامعي لأكبر عدد من الراغبين فيه، توفير نظام تعليمي مرن للمتعلم، توفير أنواع مختلفة من الوسائط التعليمية المستخدمة سواء من جهزه الإعلام أو الاتصالات.

تعليق عام على الدراسات السابقة:

يتضح من عرض بعض الدراسات السابقة والتي تناولت موضوع التعليم الجامعي المفتوح والتعليم عن بعد أن هناك تنوع في تلك الدراسات من حيث تناولها للموضوع، سواء فيما يتعلق بالمنهجية المستخدمة، أو ما يتعلق بمتغيرات وعينة البحث، أو عناصر وقضايا التعليم المفتوح ذاتها، كما تنوعت أيضًا من حيث تركيز بعضها على دراسة الواقع وتقييم هذه التجارب، أو دراسة مشكلات ومعوقات التعليم المفتوح والتعليم عن بعد وتقديم رؤى مستقبلية لتطويره، كما تناولت بعض هذه الدراسات تجارب تقصي مستوى الجودة ببرامج التعليم المفتوح، وعلاقتها بعناصر النظام في التعليم المفتوح وتوافر التكنولوجيا والبنية التحتية. وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تدعيم وتعزيز مشكلة الدراسة، وكذلك في الإطار النظري، كما أفادت تلك الدراسات في تصميم أداة الدراسة الحالية من حيث المحاور والعبارات المعبرة عن كل منها. وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من حيث الموضوع وبيئة تطبيق الدراسة الميدانية، إذ تتناول الدراسة الحالية تقييم جودة التعليم الجامعي المفتوح بالعريش من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ممن يقومون

بالتدريس الفعلي بتلك البرامج وفقًا لمعايير الجودة المحددة من قبل الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، والخاصة بهذه الصيغة من التعليم الجامعي.

الإطار النظري للدراسة:

من الأهمية بمكان قبل إجراء الدراسة الميدانية أن يتم عرض الأسس النظرية لموضوع الدراسية الحالية من خلال تناول المفاهيم المرتبطة بالدراسة الحالية بالتحليل والنقد، وعرض وتحليل تلك الأسس النظرية من خلال عدد من المحاور التي تركز على مفهوم التعليم الجامعي المفتوح والتعليم عن بعد والفرق بينهما، ونشأة وتطور التعليم الجامعي المفتوح في مصر، وفلسفة وأهدف التعليم المفتوح وأبعاده، ثم تناول الجودة في التعليم الجامعي المفتوح، وأهمية تطبيق معايير الجودة في التعليم الجامعي المفتوح، ومبررات الحاجة لضمان جودة واعتماد برامج التعليم الجامعي المفتوح والتعليم عن بعد في مصر، وكذلك معايير الجودة والاعتماد في التعليم الجامعي المفتوح في مصر ومؤشراتها التي حددتها الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد. ويتم تناول تلك المفاهيم والأسس من خلال الآتي:

مفهوم التعليم المفتوح:

يلاحظ في كثير من الأحيان وجود تداخل بين مفهوم التعليم المفتوح، ومفهوم التعليم عن بعد، لأن معظم المؤسسات التعليمية التي تتخذ نمط التعليم المفتوح تستخدم أدوات التعليم عن بعد في أساليب وطرق تعليمها. وبالرجوع إلى الأدبيات التي توضح معنى كل من هذين المفهومين، ومنها دراسات كل من: (Rowntree 1992) و (Derck,1992,30) و(Phil Race,1994,23) كيمبر ومورني و هووجون، و (Jeffries, etal, 1990)، و(Keegan, 1983)، و(Moore, 1989)، و(الأيوبي، ٢٠١٠، ١٣١)،و(الفرا، ٢٠٠٧، ٤٣-٤٥)، و(البوهي،٢٠١٠، ٢١٨)، نستخلص ما يلي:

- التعليم عن بعد مجموعة من طرائق التدريس التي لا تتضمن الحضور المكاني للمعلم، ويكون فيها السلوك التعلمي منفصلًا عن السلوك التعليمي، وفيها يكون الطالب بعيدًا عن المعلم بمسافة جغرافية تعوض عادة باستخدام كثيف لوسائل الاتصال المتعددة

عن طريق تكنولوجيا الاتصالات الحديثة المسموعة والمرئية التي تغني عن حضوره إلى غرفة الصف. بينما يعبر التعليم المفتوح بالأساس عن المرونة والمؤسسات التعليمية ذات السياسة الميسرة التي تتيح فرصًا للاتصال الشخصي المباشر وجها لوجه بين الطلاب والمعلمين لتقديم مساعدات تعليمية للطلاب، وعادة ما تكون من خلال عقد لقاءات دورية جزئية بين الطلاب والمعلمين، ويدعم الحوار بينهما عبر وسائط متعددة.

- يعني التعليم المفتوح بصفة عامة بنقل التعليم إلى الدارس في موقع إقامته أو عمله، وبذلك يزاوج – إن شاء – بين التعليم والعمل وفق قدراته وأوضاعه، وذلك عبر توظيف تقنيات تعليمية مطبوعة وغير مطبوعة، ومن هنا فالتعليم المفتوح والتعليم عن بعد ليسا مترادفين، فالتعليم عن بعد أعم وأشمل من التعليم الجامعي المفتوح، هذا التعليم الذي يعد أحد التطبيقات العديدة للتعلم عن بعد، وإن توظيف التعلم عن بعد أدى لظهور الجامعة المفتوحة وجامعة الهواء والجامعة بدون جدران والجامعة الالكترونية أو الافتراضية. وعلى ذلك فمصطلح التعليم المفتوح ليس مرادفًا للتعليم عن بعد، وذلك لأن التعليم عن بعد أشمل وأعم، فالتعليم الجامعي المفتوح ما هو إلا أحد التطبيقات العديدة للتعليم عن بعد.

- يتضح مفهوم التعليم الجامعي المفتوح من خلال كونه ليس إلا أحد التطبيقات العديدة للتعلم عن بعد، وأن التعليم عن بعد أعم وأشمل من التعليم الجامعي المفتوح، كما يعتمد التعليم الجامعي المفتوح على توظيف الدراسة الذاتية والتعلم الذاتي والمواد التعليمية المطبوعة المبنية على ذلك، ويقدم التعليم الجامعي المفتوح التعليم العالي للراغبين فيه ممن فاتهم فرص هذا النوع من التعليم، ويتصف التعليم الجامعي المفتوح بالمرونة واحترام شخصية المتعلم واعطائه حرية الاختيار واتخاذ القرار.

ويلاحظ من خلال الدراسات السابقة أن معظم التعريفات للتعليم المفتوح ركزت على كلمة مفتوح بوصفها اسمًا وصفة، وعلى جوانب وأبعاد الانفتاح في النظام التعليمي وعملياته، بما يوفر أنظمة تعليمية مرنة تتيح لمستخدميها في حدود المعقول الكيفية والزمان والمكان، لإتمام عملية التعليم مستفيدة في ذلك من أبعاد الانفتاح

كالإتاحة وسهولة المنال والمرونة، وسيطرة المتعلم على محتوى تعلمه، وطرق توصيله، والخطو الذاتي، وغيرها، وهى جوانب نسبية في كثير من الأنظمة(روحي، ٢٠٠٧، ٢٠٨-٢٠٩).

وبناءً على ما سبق يمكن تحديد مفهوم التعليم الجامعي المفتوح في مصر بوصفه "تعليم مرن غير مشروط بسن معينة أو بمكان الدارس أو جنسه ولا يلزم تفرغ الدارس، ومتاح لجميع الطلاب سواء أكانوا حاصلين على شهادات ثانوية عامة أم دبلومات فنية أم شهادات جامعية، ويتضمن تيسيرًا في القبول والتسجيل واختيار المقررات من خلال الساعات المعتمدة، بما يحقق تكافؤ الفرص التعليمية، كما أنه يتم في إطار نظام تدريسي وجهًا لوجه، أو نظام تدريسي عن بعد، ويركز على احتياجات معينة يتطلبها سوق العمل وتحقق رغبات الدارسين.

نشأة وتطور التعليم المفتوح في مصر:

بدأ نظام التعليم المفتوح في مصر مع بداية الثمانينيات متمثلًا في برنامج (تأهيل معلمي المرحلة الابتدائية للمستوى الجامعي) في العام الجامعي ١٩٨٣/ ١٩٨٤م في كلية التربية بجامعة عين شمس بعد أن وافق عليه المجلس الأعلى للجامعات في ١٩٨٣/٣/١٠. ثم اتسع نطاق تنفيذ هذا النظام باشتراك سبع كليات مع بدء تنفيذ النظام بها اعتبارًا من العام الجامعي ١٩٨٤/١٩٨٥م، ثم بلغ عدد كليات التربية المشاركة في البرنامج (١٤) كلية في العام الجامعي ١٩٩٢/١٩٩٣م (حجي، ٢٠٠٣، ٢٧٢).

ونتيجة للدعوات التي نادى بها الكثير من المجالس والهيئات بضرورة الأخذ بفكرة الجامعة المفتوحة، ومن هذه المجالس والهيئات: المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجيا، والمجلس الأعلى للجامعات، قرر المجلس الأعلى للجامعات في جلسته رقم (٢٩٩) بتاريخ ١٩٨٧/٤/٩م ضرورة إنشاء الجامعة المفتوحة، واتخذت الإجراءات التنفيذية في هذا الصدد، فشكلت لجنة تضم متخصصين وخبراء لوضع تصور كامل حول الجامعة المفتوحة، وقدمت هذه اللجنة تقريرها في مايو ١٩٨٧م، وانتهى هذا التقرير في توصياته باستبعاد إنشاء الجامعة المفتوحة كمشروع أهلي

خاص، وفي ضوء التقرير وتوصيات المؤتمر القومي لتطوير التعليم، وافق المجلس الأعلى للجامعات في اجتماعه في ١٩٨٩/١٢/٧م على الأخذ بنظام التعليم المفتوح في الجامعات التي ترغب في إقامة هذه النوع من التعليم، وفي عام ١٩٩٠م وافق المجلس الأعلى للجامعات على إنشاء مراكز التعليم المفتوح كوحدات ذات طابع خاص بجامعة القاهرة والإسكندرية وأسيوط، ومنذ ذلك التاريخ توالى إنشاء مراكز التعليم المفتوح في الجامعات المصرية. (حسين، ٢٠١٠، ٨٠-٨١). وقد كان إنشاء مراكز التعليم المفتوح بالجامعات المصرية تنفيذًا لقرر المجلس الأعلى للجامعات والذي تضمن ما يأتي:

أ. التصريح بإنشاء وحدات ذات طابع خاص بناء على اقتراح الجامعات المعنية بوصفها مراكز للتعليم المفتوح للإشراف على برامج هذا النوع من التعليم.

ب. تمارس مراكز التعليم المفتوح نشاطها من خلال برامج في التخصصات التي يحتاج إليها المجتمع والتي تشتمل بصفة خاصة على: برامج تعليمية للحصول على درجة جامعية، برامج تعليمية لإعادة التأهيل حسب احتياجات المجتمع، التعليم المستمر للأفراد الذين يرغبون في رفع مستوى ثقافتهم وتحديد معلوماتهم لتتماشى مع التطورات العلمية والتقنية.

ولقد حدد المجلس الأعلى للجامعات شروط القبول ببرامج التعليم المفتوح بالجامعات المصرية على أساس حصول الدارس على شهادة إتمام الدراسة الثانوية العامة أو الفنية أو ما يعادلها، على أن يكون قد مضي على حصوله عليها خمس سنوات على الأقل(دليل المجلس الأعلى للجامعات، ٢٠٠٩). وفي العام الدراسي ٢٠٠٦-٢٠٠٧م تم افتتاح فرع للتعليم المفتوح تابع لجامعة قناة السويس بالعريش، حيث كانت ما تزال جامعة العريش الحالية إحدى فروع جامعة قناة السويس قبل أن تصبح جامعة مستقلة، وبدأ في كلية العلوم الزراعية البيئية بالعريش، وكذلك كلية التجارة التي افتتحت في العام الجامعي ٢٠٠٩/٢٠١٠م (الصيرفي، ٢٠١١، ٧٣).

وفي عام ٢٠١١م ناقش المجلس الأعلى للجامعات أوضاع التعليم المفتوح بالجامعات المصرية، وفي ضوء تقرير اللجنة المشكلة من المجلس الأعلى

للجامعات، وفى ضوء تطوير منظومة التعليم المفتوح بالجامعات المصرية، وفى ضوء قرارات المجلس في هذا الشأن، قرر المجلس الأعلى للجامعات في جلسة رقم (٥٢٢) بتاريخ ٢٠١١/٣/٢٦، قرر المجلس الموافقة على ما يلي (المجلس الأعلى للجامعات، القرار رقم٦، جلسة ٥٢٢ بتاريخ ٢٦ مارس، ٢٠١١):

١. قبول طلاب الثانوية الحديثة بالتعليم المفتوح من خلال مكتب التنسيق على أن تقوم كل جامعة بتحديد الأعداد التي يتم قبولها على كل برنامج على ضوء الإمكانيات المادية والبشرية المتاحة.
٢. بخصوص طلاب المسابقة المركزية من الحاصلين على الثانوية الفنية يمكن قبولهم بنظام التعليم المفتوح بدلًا من النظام القديم (الانتساب الموجة) وذلك بعد استيفاء الأعداد المخصصة لكل كلية.
٣. الاستمرار في قبول من مضى خمس سنوات على حصولهم على الثانوية الفنية والثانوية العامة وما يعادلها بالتعليم المفتوح.
٤. يمكن توسيع قاعدة الانتشار للتعليم المفتوح بحيث تضم البرامج النظرية في مختلف الكليات على أن تتراوح نسبة لقاء الطلاب مع أعضاء هيئة التدريس (المحاضرات والدروس العملية) من ٢٥% إلى ٣٠ %من الساعات المعتمدة طبقا لكل تخصص لحين تطوير أنظمة التعليم بالوسائل الحديثة.
٥. تفعيل استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة للتعلم.
٦. تخضع قواعد إيقاف القيد والتحويل والأعذار لطلاب التعليم المفتوح لنفس القواعد الواردة في قانون تنظيم الجامعات رقم ٤٩ لسنة ١٩٧٢.
٧. استفادة طلاب التعليم المفتوح من المرشحين من مكتب التنسيق وطلاب المسابقة المركزية من الخدمات الطبية والأنظمة الطلابية ومظلة التكافل الاجتماعي كغيرهم من الطلاب وفق قانون تنظيم الجامعات رقم ٤٩ لسنة ١٩٧٢ وبعد سداد الرسوم المطلوبة.

٨. تخفيض نسبى في الرسوم المقررة بتسجيل المقررات إلى ١٢٠ جنية للمقرر ليصبح الحد الأقصى لما يدفعه الطالب في الفصل الدراسي ٧٢٠ جنية لدراسة ستة مقررات، هذا بالإضافة إلى ٢٠جنية فقط رسمًا لأداء الامتحان في المقرر الواحد.

٩. تقديم منح دراسية للطلاب المتفوقين في الثانوية العامة عند التحاقهم بالتعليم المفتوح وللطلاب المتفوقين أثناء دراستهم) .

١٠. تعديل مسمى شهادات التخرج التخصصية لبرامج التعليم المفتوح لتتوافق مع مسمياتها في التخصصات المناظرة في التعليم النظامي لدعم ثقة الطلاب في شهادات التخرج في ظل نظام التعليم المفتوح مقنن الجودة والمجتمع.

وكما هو واضح فإن القرار تضمن الكثير من الايجابيات التي تنشد تطوير برامج التعليم المفتوح ودعمه، وتمنح الدارسين ميزات جديدة.

فلسفة التعليم المفتوح:

تعتمد فلسفة التعليم المفتوح على دوافع وتوجهات سياسية واجتماعية وإنسانية تقود إلى توسيع قاعدة التعليم عامة، والجامعي خاصة، وإتاحته للراغبين فيه؛ " لكونه نظامًا مرنًا يتيح فرص التعليم والتعلم لأفراد المجتمع جميعهم بما يتلاءم وظروفهم دون التقيد بشروط تمنعهم من مواصلة تعليمهم، كالعمر، والجنس، والجنسية، والمؤهل، وسنة التخرج" (الياور، ٢٠٠٩، بدون). وترتكز فلسفته على المتعلم بشكل رئيسي، إذ من خلاله تتاح للمتعلم الفرصة للتعلم بحرية ووفق متطلباته. كما أنه بالنسبة للحكومات تعليم يتميز بقدرته على استيعاب أعداد متزايدة من المتعلمين دون زيادة كبيرة في كلفة التعليم، وتقليل الضغط على التعليم التقليدي (البوهي، ٢٠١٠، ٢٢٠). وتؤكّد فلسفة التعليم المفتوح على عدد من المبادئ، أهمّها: مبدأ الإتاحية (Accessibility) والمرونة، وتحكّم المتعلم، واختيار أنظمة الاعتماد (Accreditation) للتأكد من ضمان الجودة.

أهداف التعليم المفتوح:

تناولت العديد من الدراسات تحديد أهداف التعليم المفتوح، ومن هذه الدراسات على سبيل المثال دراسة كل من: (علي، والامارة، ٢٠٠٨ ، ٩٦٣)، (إبراهيم،

٢٠٠٢، ٢٣)، (غنيم، ٢٠١٠، ١٤٢)، (الصيرفي، ٢٠١١، ٦٢-٦٣). ويمكن استخلاص أهداف التعليم المفتوح بوجه عام وأهداف التعليم المفتوح في مصر بوجه خاص في الآتي:

١. تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية، والمساواة بين المواطنين دون تمييز فيما بينهم لأسباب تتعلق بمكانتهم الاجتماعية أو الاقتصادية.
٢. زيادة فرص التعليم الجامعي للراغبين في التعليم العالي، والاستجابة للطلب الاجتماعي المتزايد على هذا النوع من التعليم، وإتاحة الفرصة لمن فاتهم الالتحاق بمؤسسات التعليم العالي لأسباب تتعلق بظروفهم الشخصية، والعائلية، والاقتصادية، والاجتماعية، والوظيفية، والمكانية أو الزمانية.
٣. الاستجابة لخطط التنمية من الكوادر البشرية المؤهلة والمدربة، وتوفير فرص التعليم والنمو المهني المستمر للموظفين وهم على رأس العمل، لمساعدتهم على أداء واجباتهم وأدوارهم الوظيفية.
٤. إتاحة الفرصة للشباب وكبار السن من الجنسين لاستثمار أوقات فراغهم في تثقيف أنفسهم واكتساب المعارف والمهارات من خلال تقديم برامج دراسية تلبي متطلبات المجتمع.
٥. تحويل التعليم إلى تعلم، والعملية التعليمية تركز على الحاجات الذاتية للدارس ومراعاة ظروفه وسرعته في اكتساب المعلومات والمعارف وتكوين المهارات.
٦. الاسهام في حل المشكلات الناجمة عن عجز مؤسسات التعليم الجامعي النظامي عن استيعاب الأعداد المتزايدة من طلبة الدراسة الجامعية الذين يملكون الرغبة والقدرة على ذلك.
٧. توفير نمو مهني للعاملين في مواقع العمل، وتنمية معلوماتهم ومهاراتهم في مختلف المجالات.
٨. إتاحة الفرص للمعاقين ممن تحول ظروفهم دون مواصلة التعليم التقليدي الذي يلزم الطالب المتعلم بالحضور والانتظام في الدراسة.

٩. تشجيع الطلاب من حملة الشهادات الإعدادية على التوجه نحو التعليم الثانوي الفني المتوسط، وذلك بعد فتح الباب أمامهم مجددًا للالتحاق في وقت لاحق بالتعليم الجامعي المفتوح.

١٠. تنمية موارد التعليم الجامعي كخطوة لتحقيق الاكتفاء الذاتي مستقبلًا، وإتاحة المجال للجامعات الحكومية للمنافسة مع الجامعات الخاصة مع تحمل المتعلم تكلفة تعليمه.

١١. تحقيق الارتباط والتفاعل بين مؤسسات التعليم العالي المفتوحة ومؤسسات الإنتاج و الخدمات.

١٢. تحقيق مبادئ التعلم طوال الحياة والتعليم المستمر.

وتشير هذه الأهداف إلى ثلاثة أبعاد رئيسية تعمل على تحقيقها، وهي (إبراهيم،٢٠٠٢ ، ١٧):

- **البعد الأول:** الدارس، الذي يتمتع بالتحرر النسبي من اللوائح والقوانين المسيطرة على التعليم الجامعي النظامي، ومن ثم تتاح له المزيد من الفرص التعليمية، وإمكانية التناوب بين التعليم والعمل.
- **البعد الثاني:** أصحاب العمل، يستفيدون من تطوير قدرات وإمكانات ومهارات العاملين لديهم، مما يؤثر بصورة إيجابية على زيادة إنتاجيتهم.
- **البعد الثالث:** المجتمع، فتقديم برامج تعليمية بكلفة أقل مقارنة بالتعليم النظامي، من شأنه أن يخفف العبء عن التعليم الجامعي النظامي، وكذلك يساهم في تحقيق ديمقراطية التعليم.

ويضاف إلى ما سبق، **بعد رابع** يتمثل في الجامعة التي تقدم التعليم المفتوح، من خلال إتاحة الفرصة لتنمية مواردها، والدخول إلى المنافسة مع مؤسسات التعليم العالي الأخرى سواء الخاصة أو الأجنبية.

ويتضح مما سبق أن التعليم الجامعي المفتوح ينطوي على العديد من الايجابيات والمزايا التي يحققها لكل من الدارس وأصحاب العمل والمجتمع والجامعة، إلا أن ذلك لا يحول دون وجود الكثير من السلبيات التي تنجم عن وجود هذه الصيغة

من التعليم الجامعي، وقد تتواجد هذه السلبيات في كل ما يتعلق بنظام التعليم المفتوح من حيث المدخلات والعمليات والمخرجات، ويمكن رصد بعض من هذه السلبيات في الآتي(عبد الفتاح، ٢٠٠٣، ٥٢)، (منيانيي، و مبويتي،٢٠١٥، ١٦٤)، (سليمان، ٢٠١١، ٤٥):

١. تركز معظم برامج التعليم المفتوح على مجال الدراسات الإنسانية والتجارية ولا يهتم كثيرًا بمجالات أخرى مرتبطة بالإنتاج، وبالتالي لم يحقق القدر المأمول من التفاعل مع متطلبات سوق العمل وتعرف الاحتياجات المجتمعية من التخصصات اللازمة والمهارات المطلوبة، ناهيك عن عدم ارتباط بعض تخصصات التعليم المفتوح باحتياجات التنمية.
٢. افتقار أسلوب التفاعل والاتصال المباشر بين المعلم والمتعلم، وعلى المتعلم أن يتعلم كيف يستخدم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وهذه التكنولوجيا لا تدرس في كثير من أماكن التدريس.
٣. يعتمد على أعضاء هيئة التدريس في الكليات التقليدية؛ ممن لم يتم تأهيلهم في نظم التعليم المفتوح التي تعتمد على التعليم الذاتي والدراية الكاملة بقواعد وتطبيقات استخدام الوسائط التعليمية. ومن ثم الاعتماد على عدد محدود من الوسائط المساعدة في التعلم.
٤. غياب دور المرشد الأكاديمي غاليًا في جميع برامج التعليم الأكاديمي.
٥. تدنى معدلات القبول إذا ما قورنت بمعدلات القبول المرتفعة في الجامعات التقليدية.
٦. عدم الاهتمام بتطبيق نظام الجودة على برامج التعليم المفتوح.
٧. يقع في نفس مشكلة التعليم التقليدي "التلقين – الاستظهار – الاسترجاع".
٨. التكلفة المرتفعة لإنتاج وتعديل وتحديث مواده المطبوعة والسمعية والبصرية والمنتجة بكميات كبيرة.
٩. قلة توافر الامكانيات والتجهيزات التعليمية المستقلة لهذه البرامج، أو تعتمد على قاعات المحاضرات والمدرجات الموجودة لبرامج التعليم التقليدية بهذه الكليات.

الجودة في التعليم الجامعي المفتوح:

التعليم الجامعي المفتوح في مصر يشكل منظومة فرعية من التعليم الجامعي الحكومي، ولذلك فإن ما يعاني منه الأصل ينسحب على الفرع بشكل أو بآخر، وبالتالي إذا كان تحقيق معايير الجودة والحصول على الاعتماد مطلب لنظام التعليم الجامعي والعالي، فإنه بالضرورة مطلبًا لنظام التعليم المفتوح. لذا تكتسب مسألة الجودة والاعتماد أهمية بالغة في مؤسسات التعليم الجامعي والعالي بوجه عام، وفي التعليم الجامعي المفتوح بوجه خاص، وترتبط هذه الأهمية بقضية المصداقية في هذا النوع من التعليم الذي يدور حول مصداقيته والاعتراف بالشهادات الممنوحة لخريجيه جدل كبير. وفي هذا الاطار يشير "البوهي" إلى أن ضمان الجودة في التعليم المفتوح يعد العامل الأساسي للمصداقية والاستمرارية، وأن إهمال معايير وإجراءات الجودة بالتعليم المفتوح سيفقد ثقة الدارسين والمجتمع به، وأن مبادئ ومعايير الجودة تتمثل في الصلاحية والاتساق والكفاءة وملائمة الغرض وفاعلية التعليم وجودة المنتج وإرضاء الدارسين أو العملاء(البوهي، ٢٠١٠، ٢٢٣). كما أن التقويم الذاتي كمفهوم أساسي في ضمان الجودة يمكن أن يستحث الشعور بالمسؤولية المؤسسية من جانب أعضاء هيئة التدريس والإداريين، مع إسهامات طلابية لتحديد مواطن القوة والضعف، واقتراح الممارسات التصحيحية في شكل خطة تهدف إلى تحسين مؤسسي ذاتي(حسين، ٢٠١٠، ٦٩).

أهمية تطبيق معايير الجودة في التعليم الجامعي المفتوح:

تتضح أهمية ومبررات تطبيق معايير الجودة في التعليم الجامعي المفتوح من النقاط التالية(أحمد، ٢٠٠٩، ١٩٢)، (حنا، و جورج، ٢٠١٠، ٥٥-٥٦):

١. تطبيق نظام الجودة يمنح المؤسسة التعليمية الاحترام والتقدير والاعتراف المحلي العالمي.
٢. الارتقاء بمستوى المتعلمين في جميع الجوانب التعليمية والنفسية والقيمية.
٣. الوفاء بمتطلبات المتعلمين وأسرهم والمجتمع والوصول إلى رضاهم.
٤. زيادة الكفاءات التعليمية ورفع مستوى الأداء بجميع العاملين في المؤسسة التعليمية.
٥. توفير جو من التفاهم والترابط والتكامل بين جميع العاملين في المؤسسة التعليمية.

٦. ضبط وتطوير النظام الإداري في المؤسسة نتيجة وضوح الأدوار وتحددي المسئوليات.

٧. تمكين إدارة المؤسسة من تحليل المشكلات بالطرائق العلمية الصحيحة.

معايير جودة التعليم الجامعي المفتوح:

تعتمد معايير جودة برامج التعليم المفتوح على حساب الكلفة والفاعلية في استخدام التكنولوجيا الحديثة ويتطلب ذلك انشاء مجالس ولجان لمراجعة جودة التعليم المفتوح، ووضع معايير جودته، واعتماد المؤهلات التي تمنحها مؤسساته. وتحدد محكات الحكم على جودة التعليم المفتوح في (أحمد، ١٩١،٢٠٠٩): الاعتماد على التخطيط الفعال لبرنامج ومؤسسة التعليم المفتوح– التفاعل الناجح والتواصل التفاعلي من خلال وسائطه– بيئة ومناخ التعلم لبرنامج التعليم المفتوح– مدى إرضاء البرنامج للحاجات الفردية والاهتمامات الجمعية.

وقد اجتهدت بعض الدراسات في سبيل وضع أو اقتراح معايير محددة لجودة التعليم الجامعي المفتوح، وقد حددت سوزان المهدي معايير تطوير الأداء الجامعي المفتوح في (المهدي، ٢٠١٠، ١٤–٤٢): وجود رؤية ورسالة وأهداف واضحة للجامعة– وجود هيكل تنظيمي ونظم وقواعد إدارية منظمة للعمل– وجود خطة استراتيجية للجامعة ومشاركة العاملين في تنفيذها– وجود متطلبات أساسية للبنية التحتية وتتمثل في (متطلبات تكنولوجية وبيئية، متطلبات لنظم المعلومات والاتصالات، متطلبات أساسية للموارد البشرية).

في حين حددت دراستي كل من البوهي، وأحمد، مجالات معايير الجودة بالتعليم الجامعي المفتوح في (البوهي، ٢٠١٠، ٢٢٣)، و (أحمد، ٢٠٠٩، ١٩١): تخطيط البرامج الأكاديمية أو المهنية والتخصصات المشتملة عليها– انتاج المواد التعليمية بما فيها الوسائط المساندة– دعم تعلم الدارسين– تنفيذ البرامج الأكاديمية وفق المخططات المعروضة– تقييم ومراجعة البرامج الدراسية– تقييم أداء الدارسين وحفظ السجلات إعداد الشهادات– تطوير المناهج والمواد التعليمية– تطوير المصادر البشرية التي تتولى الاشراف الإداري والأكاديمي– اجراء تقييم مستمر على مستوى

الجامعة ككل وعلى مستوى المراكز الفرعية– البحث العلمي (المنعدم تمامًا) في هذه البرامج لعدم وجود دراسات عليا بها.

كما حددت دراسة عوض الله أهم معايير الاعتماد الأكاديمي للتعليم الجامعي عن بعد هي (عوض الله، ٢٠١٢، ٢٥٠–٢٥١): توافر رسالة مؤسسة يليق بمستواها كمؤسسة تعليم عالي– أن تكون لديها أهداف تعليمية تتفق مع رسالتها، امتلاك المصادر والموارد المناسبة لتحقيق الرسالة والأهداف التعليمية– توافر نظام توثيق أعمال الطلبة المتصلة بالأهداف التعليمية بما يبين أن المؤسسة تحقق أهدافها– بيان مقدرتها على أنها ستستمر في تحقيق رسالتها وأهدافها– الارتقاء بمستوى الأداء الأكاديمي بصورة مستمرة– تجاوز الآثار الناجمة عن غياب التنافسية في الأسواق العالمية للخريجين– السيطرة على المشكلات التي تواجه العمليات الإدارية والحد من تأثيرها. وأن أهم المؤشرات لضمان جودته هي: وسائط التعلم المتطورة، واستخدام الأساليب الحديثة في إلقاء المحاضرات والتفاعل الجيد مع الطلبة.

كما تناولت دراسة "حسين" التقويم المؤسسي لجامعة مفتوحة مقترحة، وأهمية وجود معايير ومؤشرات موضوعية وقابلة للقياس الكمي والكيفي تستخدم في عملية التقويم الذاتي للجامعة، وحددت الدراسة مجموعة من عناصر وإجراءات التقويم الذاتي المستمر والشامل للمؤسسة وبرامجها تمثلت في تقويم (حسين، ٢٠١٠، ٩٠–٩٥): الخطة الاستراتيجية للجامعة (الرؤية، الرسالة، نقاط قوة ، نقاط ضعف، فرص، تحديات)– الأهداف المؤسسية– الموارد البشرية والمادية والمالية من حيث تدفقها وكفايتها– البرامج التعليمية من حيث مواءمتها لسوق العمل ومواكبتها للتغيرات المتلاحقة– الوسائط التعليمية المتعددة ونظم الاتصال بالطلاب والخدمات الطلابية– الخدمات الطلابية وبرامج شئون الطلاب (قبول ، تسجيل ، إرشاد ، أنشطة ... إلخ)– تعلم الطلاب وتقدمهم الأكاديمي– الهيئة الإدارية ونظم الإدارة المالية والمحاسبة– علاقة المؤسسة بالمؤسسات المماثلة ومراكز البحوث والمجتمع المحيط.

وعلى مستوى التعليم الجامعي المفتوح في مصر، والبرامج التي تقدمها الجامعات الحكومية، فقد وضعت الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد معايير

محددة لاعتماد التعليم المفتوح والتعليم عن بعد، وقد حددت الهيئة تلك المعايير بستة معايير رئيسة هي(دليل تقويم واعتماد برامج التعليم المفتوح والتعليم عن بعد، الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، ٢٠٠٩، ٣٤-٣٥):

أولا: القدرة المؤسسية: وتشتمل على معيارين : ١- إدارة البرنامج ، ٢- الموارد (البشرية والمادية).

ثانيا: الفاعلية التعليمية: وتشتمل على أربعة معايير: ٣- البرنامج، ٤- التعليم والتعلم، ٥- الطلاب، ٦ – التقويم الذاتي، والتطوير المستمر.

ولكل معيار من المعايير الأساسية عدد من الممارسات التي تعبر عن مدى توافر هذا المعيار، وهذه الممارسات عددها (١٠٦) ممارسة، ويجب على المؤسسة التي تقدم التعليم الجامعي المفتوح والتعليم عن بعد أن تحرص على أدائها على الوجه الصحيح بحيث تستوفي متطلبات المعيار وتحققه. أما آليات ضمان الجودة وقياسها، فتشير دراسة "البوهي" إلى أنها تشمل استطلاع الآراء بكل جامعة من خلال استبيانات موجهة للطلبة والمشرفين الأكاديميين، كما توضع آليات للتقييم الخارجي الذي يقوم به مقيمين خارجيين من الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد وتشمل هذه الآليات على متابعة المشرفين الأكاديميين وتقييم أداء العاملين في البرنامج (البوهي، ٢٢٤،٢٠١٠-٢٢٥).

كما تؤكد دراسة العزام أن من طرائق قياس الجودة بالتعليم المفتوح "قياس الجودة بدلالة تحقيق متطلبات وشروط الممارسة الحسنة، والمعايير المعتمدة للجودة بمدى التناسق بين الواقع وما فيه من سياسات وبنية تحقيقية وبيئة تعليمية متوفرة في مؤسسات التعليم المفتوح والتعلم عن بعد، وبين بنود ومعايير الممارسة الجيدة للتعلم عن بعد أو معايير الجودة كما تحددها هيئات الاعتماد المحلية والدولية"(العزام،٢٠١٥، ١٧).

وتأسيسًا على ما سبق، تحاول الدراسة الحالية تقويم استيفاء التعليم الجامعي المفتوح بجامعة العريش لمعايير الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد من

وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس القائمين بالتدريس في برامج التعليم المفتوح التي يقدمها مركز التعليم المفتوح بجامعة العريش.

الدراسة الميدانية:

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس العاملين بجامعة العريش القائمين بالتدريس في برامج التعليم المفتوح التي يقدمها مركز التعليم المفتوح بجامعة العريش خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧م، والذي يقدر بحوالي (٤٤) عضوًا من أعضاء هيئة التدريس.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من مجتمع الدراسة (٤٤) عضوًا من أعضاء التدريس العاملين بجامعة العريش القائمين بالتدريس في برامج التعليم المفتوح التي يقدمها مركز التعليم المفتوح بجامعة العريش خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧م من كليتي التربية والعلوم الزراعية البيئية على اختلاف درجاتهم العلمية: مدرس- أستاذ مساعد- أستاذ، والجدول التالي يوضح عينة الدراسة:

جدول رقم (١)

توصيف وعدد عينة الدراسة

م	توصيف العينة	كلية التربية	كلية العلوم الزراعية البيئية
١	أستاذ	٢	٨
٢	أستاذ مساعد	٦	١٢
٣	مدرس	٦	١٠
	الإجمالي	١٤	٣٠

أداة الدراسة:

تم تصميم استبانة من قبل الباحث لتحديد مدى استيفاء التعليم الجامعي المفتوح بجامعة العريش لمعايير الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وقد تم بناء الاستبانة بالرجوع للدراسات العلمية في

مجال الدراسة، وكذلك أدلة الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد ومعاييرها، وتم صياغة المفردات بناء على تلك المعايير، وصيغت الاستجابات على مدى متصل من: (موافق بشدة – موافق– محايد– غير موافق– غير موافق بشدة)، وتم تحديد لميزان التقدير (٥، ٤، ٣، ٢، ١) علي التوالي، وقد بلغ إجمالي عدد مفردات محاور الاستبانة (٦٦) مفردة موزعة وفقًا للجدول الآتي:

جدول رقم (٢)

المحاور	ترتيب المفردات
المحور الأول: إدارة البرنامج	١-١١
المحور الثاني: الموارد البشرية والمادية	١٢-٢٧
المحور الثالث: البرنامج	٢٨-٣٧
المحور الرابع: التعليم والتعلم	٣٨-٤٧
المحور الخامس: الطلاب	٤٨-٦٠
المحور السادس: التقويم الذاتي والتطوير المستمر	٦١-٦٦

صدق المحكمين:

تم عرض الاستبانة على عدد (٥) من الأساتذة الخبراء في الجودة؛ حيث قاموا بإبداء آرائهم ملاحظاتهم حول مناسبة مفردات الاستبانة، ومدى اتفاقها والغرض منها، ودرجة وضوحها، وانتمائها للمحاور المحددة، وفي ضوء آراء وملاحظات المحكمين؛ تم التعديل على صياغة بعض المفردات بدون حذف أو إضافة؛ ليصبح عدد مفردات الاستبانة في شكلها النهائي (٦٦) مفردة.

الثبات:

للتحقق من ثبات الاستبانة؛ فقد قام الباحث بحساب معاملات ألفا كرونباخ لمفردات الاستبانة، والاستبيان ككل، وقد تراوحت معاملات ألفا لمفردات الاستبانة ما بين (٠.٧١ – ٠.٨١)، وبلغت قيمة ألفا للاستبانة ككل (٠.٨٢)، وهي قيم ثبات مرتفعة؛ مما يشير إلى الوثوق في الاستبانة صدقًا وثباتًا وجاهزيتها للتطبيق على عينة الدراسة.

إجراءات الدراسة الميدانية:

تم تطبيق الاستبانة على عينة الدراسة، ثم تم حساب التكرارات، ورصد الدرجات في كل اختيار من الاختيارات الخمسة: موافق بشدة ورصد له خمس درجات، وموافق ورصد له أربع درجات، ومحايد ورصد له ثلاث درجات، وغير موافق ورصد له درجتين، وغير موافق بشدة ورصد له درجة واحدة، ويتم تحديد درجة الموافقة طبقًا للمعايير الآتية:

- **موافق بشدة:** المفردات التي حصلت على وزن نسبي أكبر من المتوسط الحسابي للأوزان النسبية + ٢ انحراف معياري.
- **موافق:** المفردات التي حصلت على وزن نسبي أكبر من المتوسط الحسابي للأوزان النسبية + ١ انحراف معياري.
- **محايد:** المفردات التي حصلت على وزن نسبي يساوي المتوسط الحسابي للأوزان النسبية.
- **غير موافق:** وهي تلك المفردات التي حصلت على وزن نسبي أقل من المتوسط الحسابي للأوزان النسبية – ١ انحراف معياري.
- **غير موافق بشدة:** وهي تلك المفردات التي حصلت على وزن نسبي أقل من المتوسط الحسابي للأوزان النسبية – ٢ انحراف معياري.

لذلك تم حساب الأوزان النسبية لكل مفردة؛ وذلك بحساب الدرجة الخام لكل مفردة عن طريق حساب تكرارات أعضاء هيئة التدريس في الاستجابات على العبارات، ثم ضربت الدرجات السابقة في (٥-٤-٣-٢-١) على الترتيب وجمع نتائجها. ثم تم قسمة الدرجة الخام لكل مفردة على (٢٢٠) وهو أقصى درجة للحصول عليها أية مفردة؛ باعتبار أن جميع أفراد العينة (٤٤) قد حددوا بأنهم موافقون بشدة، ثم يتم ضرب الناتج × ١٠٠، وقد تم حساب المتوسط الحسابي للأوزان النسبية الناتجة فكان (٥٠.٩٩)، كما تم حساب الانحراف المعياري فبلغ (٢١.٩٧)؛ وبالتالي فإن تحديد درجة الموافقة بعد تطبيق المعادلات السابقة كما يأتي:

- **موافق بشدة:** وهي تلك العبارات التي حصلت على درجة تساوي أو أكبر من

.٩٤.٩٣

- **موافق:** العبارات التي حصلت على درجة ما بين أقل من ٩٤.٩٣ إلى أكبر من أو تساوي ٧٢.٩٦.
- **محايد:** العبارات التي حصلت على درجة تتراوح ما بين أقل من ٧٢.٩٦ إلى أكبر أو تساوي ٥٠.٩٩.
- **غير موافق:** العبارات التي حصلت على وزن نسبي ما بين أقل من ٥٠.٩٩ إلى أكبر من أو تساوي ٢٩.٠٢.
- **غير موافق بشدة:** العبارات التي حصلت على وزن نسبي ما بين أقل من ٢٩.٠٢.

نتائج الدراسة:

(١) الإحصائيات الوصفية:

للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة والذي ينص على: ما تقويم أعضاء هيئة التدريس العاملين بالبرامج التي يقدمها مركز التعليم الجامعي المفتوح بجامعة العريش لواقع استيفاء تلك البرامج لمعايير الجودة المعتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد؟؛ قام الباحث بحساب تكرارات عينة الدراسة في كل مفردة من مفردات الاستبانة، والوزن النسبي، وتحديد درجة الموافقة طبقًا للمعايير السابقة، وتوضح الجداول الآتية نتائج استجابات عينة الدراسة على مفردات الاستبانة التي شملت تقويم استيفاء التعليم الجامعي المفتوح بجامعة العريش لمعايير الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وأوزان هذه الاستجابات النسبية، ودرجة الموافقة.

(أ) المحور الأول: إدارة البرنامج:

جدول (٣) نتائج استجابات عينة الدراسة على مفردات المحور الأول الخاص بإدارة البرنامج، وأوزانها النسبية، ودرجة الموافقة

م	المفردة	الاستجابة	الوزن	درجة

		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	النسبي	الموافقة
١	يلبي البرنامج احتياجات المجتمع، وسوق العمل من الخريجين	٠	٠	١٤	٢٩	١	٤٥.٩١	غير موافق
٢	يوجد هدف للبرنامج، واضح، ومعلن	٠	٣٣	١١	٠	٠	٧٥	موافق
٣	توجد سياسات واضحة ومعلنة للقبول بالبرنامج	٢٣	٢١	٠	٠	٠	٩٠.٤٥	موافق
٤	توجد وسائل محددة للتأكد من امتلاك الطلاب المتقدمين للبرنامج لمهارات التعامل مع التكنولوجيا المستخدمة في التعليم المفتوح والتعلم عن بعد	٠	٠	٢	٢٤	١٨	٣٢.٧٣	غير موافق
٥	توجد معايير وإجراءات معتمدة للتحويلات من البرنامج وإليه	١٤	٣٠	٠	٠	٠	٨٦.٣٦	موافق
٦	يعلن المركز إجراءات وشروط الالتحاق بالبرنامج بوسائل متعددة (الموقع الإلكتروني، لوحات داخل المركز، صحف محلية، ....)	٥	٣٣	٦	٠	٠	٧٩.٥٥	موافق
٧	يتيح المركز إمكانية التسجيل بالبرنامج، والاستفسار إلكترونيا	٠	٠	١٨	٢٦	٠	٤٨.١٨	غير موافق
٨	يوجد لدى المركز هيكل أكاديمي واضح لإدارة البرنامج	١٤	٣٠	٠	٠	٠	٨٦.٣٦	موافق
٩	يوفر المركز المشرفين الأكاديميين المؤهلين للإشراف على كافة أنشطة البرنامج	١٩	٢٥	٠	٠	٠	٨٨.٦٤	موافق
١٠	يحدد المركز مهام المشرف الأكاديمي	٠	٠	٠	٢٠	٢٤	٢٩.٠٩	غير موافق
١١	تستخدم برمجيات مرخصة	٠	١٢	١٦	١٦	٠	٥٨.١٨	محايد

م	المفردة	الاستجابة					الوزن النسبي	درجة الموافقة
		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة		
	ومطبوعات وكتب، وممتلكة بطرق قانونية							

يوضح جدول (٣) السابق أن بعض معايير برامج التعليم الجامعي المفتوح بجامعة العريش مستوفاة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في محور إدارة البرامج، والبعض الآخر غير مستوف؛ حيث كانت المعايير المستوفاة ما يلي: يوجد هدف للبرنامج، واضح، ومعلن– توجد سياسات واضحة ومعلنة للقبول بالبرنامج– توجد معايير وإجراءات معتمدة للتحويلات من البرنامج وإليه– يعلن المركز إجراءات وشروط الالتحاق بالبرنامج بوسائل متعددة (الموقع الالكتروني، لوحات داخل المركز، صحف محلية، ....)– يوجد لدى المركز هيكل أكاديمي واضح لإدارة البرنامج– يوفر المركز المشرفين الأكاديميين المؤهلين للإشراف على كافة أنشطة البرنامج.

بينما كانت المعايير غير المستوفاة في محور إدارة البرامج متمثلة فيما يلي: يلبي البرنامج احتياجات المجتمع، وسوق العمل من الخريجين– توجد وسائل محددة للتأكد من امتلاك الطلاب المتقدمين للبرنامج لمهارات التعامل مع التكنولوجيا المستخدمة في التعليم المفتوح والتعلم عن بعد– يتيح المركز إمكانية التسجيل بالبرنامج، والاستفسار إلكترونيًا– يحدد المركز مهام المشرف الأكاديمي.

في حين كان هناك معيار واحد حاز على درجة الحياد وهو: تستخدم برمجيات مرخصة ومطبوعات وكتب، وممتلكة بطرق قانونية.

(ب) المحور الثاني: الموارد البشرية والمادية:

جدول (٤) نتائج استجابات عينة الدراسة على مفردات المحور الثاني الخاص بالموارد البشرية والمادية، وأوزانها النسبية، ودرجة الموافقة

م	المفردة	الاستجابة	الوزن	درجة

		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	النسبي	الموافقة
١	يتوافر العدد الكافي من أعضاء هيئة التدريس؛ لتقديم وإدارة البرنامج	٢٨	١٥	١	٠	٠	٩٢.٢٧	موافق
٢	تتناسب تخصصات أعضاء هيئة التدريس مع طبيعة البرنامج	٢٦	١٨	٠	٠	٠	٩١.٨٢	موافق
٣	تتوافر الكوادر الإدارية اللازمة لتقديم الدعم الإداري للبرنامج	٠	٠	٤	٢٧	١٣	٣٥.٩١	غير موافق
٤	تتوافر الكوادر الفنية اللازمة للدعم التكنولوجي للبرنامج.	٠	٠	٠	٢٤	٢٠	٣٠.٩١	غير موافق
٥	تستخدم طرق ملائمة لتحديد الاحتياجات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس في مجال التعامل مع التكنولوجيا الحديثة المستخدمة في البرنامج.	٠	٠	٠	٢٢	٢٢	٣٠.٠٠	غير موافق
٦	تستخدم طرق ملائمة لتحديد الاحتياجات التدريبية للإداريين والفنيين للتعامل مع التكنولوجيا الحديثة والمطبقة.	٠	٠	٠	٣٣	١١	٣٥.٠٠	غير موافق
٧	يوفر المركز موارد التعلم التي تتناسب مع طبيعة وأهداف البرنامج وأساليب التعلم.	٣	١٧	٢٣	١	٠	٧٠.٠٠	محايد
٨	توجد آليات للتأكد من كفاءة موقع المؤسسة الإلكتروني.	٠	٠	٠	١٧	٢٧	٢٧.٧٣	غير موافق بشدة
٩	يوجد مركز مجهز، يلبي احتياجات الدارسين (قاعات استماع – قاعات للقاء المرشدين الأكاديميين– مواعيد عمل مرنة	٠	٠	٣	١٨	٢٣	٣٠.٩١	غير موافق

م	المفردة	الاستجابة					الوزن النسبي	درجة الموافقة
		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة		
	....)							
١٠	يتوافر مركز استوديوهات للتصوير والتسجيل.	٠	٠	٠	٠	٤٤	٢٠.٠٠	غير موافق بشدة
١١	يوجد لدى المركز إمكانات تناسب برامج التنمية المهنية للطلاب (في حالة البرامج التي تتطلب تنمية مهنية)	٠	٠	٣	٥	٣٦	٢٥.٠٠	غير موافق بشدة
١٢	يوجد لدى المركز اتفاقيات مع مؤسسات وجهات عمل مناسبة لتدريب الطلبة وتنمية قدراتهم ومهاراتهم المهنية (في حالة البرامج التي تتطلب تنمية مهنية	٠	٠	١	٩	٣٤	٢٥.٠٠	غير موافق بشدة
١٣	يتم مراجعة موارد التعلم بالمركز دورياً للتأكد من حداثتها وملاءمتها للاحتياجات.	٠	٠	٥	٣١	٨	٣٨.٦٤	غير موافق
١٤	يتوافر الصيانة والدعم الفني اللازمين للبنية التكنولوجية المستخدمة، وتحديثها دوريا	٠	٠	١	١٧	٢٦	٢٨.٦٤	غير موافق بشدة
١٥	يوفر المركز سبل الدعم الفني المختلفة لأعضاء هيئة التدريس؛ لأداء مهامهم.	٠	٠	١٠	١٦	١٨	٣٦.٣٦	غير موافق
١٦	يوفر المركز سبل الدعم الفني اللازمة لمساعدة الطلاب للتعامل مع تكنولوجيا التعلم عن بعد	٠	٠	٦	١٥	٢٣	٣٢.٢٧	غير موافق

يوضح جدول (٤) السابق أن استيفاء معيارين فقط في محور الموارد البشرية

والمادية لبرامج التعليم الجامعي المفتوح بجامعة العريش من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؛ حيث كانا هما المعيارين: يتوافر العدد الكافي من أعضاء هيئة التدريس؛ لتقديم وإدارة البرنامج– تتناسب تخصصات أعضاء هيئة التدريس مع طبيعة البرنامج. بينما معظم المعايير الأخرى وعددها (١٣) معيار غير مستوفاة. كما حاز معيار واحد على موقف الحياد وهو: يوفر المركز موارد التعلم التي تتناسب مع طبيعة وأهداف البرنامج وأساليب التعلم.

(ج) المحور الثالث: البرنامج:

جدول (٥) نتائج استجابات عينة الدراسة على مفردات المحور الثالث الخاص بالبرنامج، وأوزانها النسبية، ودرجة الموافقة

م	المفردة	الاستجابة					الوزن النسبي	درجة الموافقة
		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة		
١	توجد أهداف واضحة للبرنامج، تتلاءم مع نمط وأساليب التعلم المستخدمة.	٤	٢٤	١٦	٠	٠	٧٤.٥٥	موافق
٢	ينشر المركز أهداف البرنامج بوسائل متعددة (نشرات – مطبوعات – الموقع الإلكتروني.....)	٠	٠	٢	٣٢	١٠	٣٦.٣٦	غير موافق
٣	يتبنى المركز المعايير القومية الأكاديمية المرجعية للتخصص.	٠	٠	١	١٨	٢٥	٢٩.٠٩	غير موافق
٤	يعكس البرنامج الاحتياجات الفعلية للمجتمع من الخريجين في التخصص، ويهدف لتلبيتها.	٠	١٢	٣٠	٢	٠	٦٤.٥٥	محايد
٥	يوضع للبرنامج توصيف معتمد، ومعلن.	٠	٠	٦	٢٤	١٤	٣٦.٣٦	غير موافق
٦	تتناسب مكونات البرنامج مع نواتج	٤	٣٠	١٠	٠	٠	٧٧.٢٧	موافق

م	المفردة	الاستجابة					الوزن النسبي	درجة الموافقة
		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة		
	التعلم المستهدفة.							
٧	يتم تطوير وتعديل البرنامج في ضوء نواتج التعلم المستهدفة.	٠	٠	٠	٣٥	٩	٣٥.٩١	غير موافق
٨	يوجد توصيف موثق للمقررات الدراسية بالبرنامج، يحدد نواتج التعلم المستهدفة	٠	٠	٢٦	١٨	٠	٥١.٨٢	محايد
٩	يتناسب محتوى المقرر مع مصفوفة المعلومات والمهارات الخاصة بالبرنامج.	٠	٢٩	١٥	٠	٠	٧٣.١٨	موافق
١٠	توجد آليات للتأكد من حداثة المادة العلمية بالمقررات المختلفة، ومواكبتها للتطورات العالمية.	٠	٠	٢٥	١٩	٠	٥١.٣٦	محايد

يوضح جدول (٥) السابق أن بعض معايير برامج التعليم الجامعي المفتوح بجامعة العريش مستوفاة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في محور البرنامج، والبعض الآخر غير مستوف؛ حيث كانت المعايير المستوفاة ما يلي: توجد أهداف واضحة للبرنامج، تتلاءم مع نمط وأساليب التعلم المستخدمة- تتناسب مكونات البرنامج مع نواتج التعلم المستهدفة- يتناسب محتوى المقرر مع مصفوفة المعلومات والمهارات الخاصة بالبرنامج.

بينما كانت هناك بعض المعايير غير مستوفاة وهي: ينشر المركز أهداف البرنامج بوسائل متعددة (نشرات – مطبوعات – الموقع الإلكتروني.....)- يتبنى المركز المعايير القومية الأكاديمية المرجعية للتخصص- يوضع للبرنامج توصيف معتمد، ومعلن- يتم تطوير وتعديل البرنامج في ضوء نواتج التعلم المستهدفة.

والمعايير التي حازت درجة الحياد هي: يعكس البرنامج الاحتياجات الفعلية للمجتمع

من الخريجين في التخصص، ويهدف لتلبيتها- يوجد توصيف موثق للمقررات الدراسية بالبرنامج، يحدد نواتج التعلم المستهدفة- توجد آليات للتأكد من حداثة المادة العلمية بالمقررات المختلفة، ومواكبتها للتطورات العالمية.

(د) المحور الرابع: التعليم والتعلم

جدول (٦) نتائج استجابات عينة الدراسة على مفردات المحور الرابع الخاص بالتعليم والتعلم، وأوزانها النسبية، ودرجة الموافقة

م	المفردة	الاستجابة					الوزن النسبي	درجة الموافقة
		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة		
١	يستخدم البرنامج طرائق التدريس التي تتيح المشاركة الفعالة للطلاب وتحقيق المستهدف من التعليم.	١٠	٢٥	٩	٠	٠	٨٠.٤٥	موافق
٢	تراعي طرائق التدريس الفروق الفردية بين طلبة التعليم المفتوح في القدرات بين الطلاب.	١٣	٢٣	٨	٠	٠	٨٢.٢٧	موافق
٣	تسمح طرائق تدريس المقررات المستخدمة في البرنامج بالتفاعل المباشر بين الطلاب والمعلم.	١٣	٢٣	٨	٠	٠	٨٢.٢٧	موافق
٤	تلاءم وسائل التعلم المستخدمة في البرنامج طبيعة المقرر.	٠	٠	٨	٣٢	٤	٤١.٨٢	غير موافق
٥	يستخدم البرنامج وسائل التعلم التفاعلية المتزامنة وغير المتزامنة.	٠	٠	٤	٣١	٩	٣٧.٧٣	غير موافق
٦	تساعد وسائل التعلم في بناء مهارات: التفاعل، والتقييم، والتحكم في الوقت.	٠	٣	١٥	٢٣	٣	٤٨.١٨	غير موافق
٧	يستخدم البرنامج، وسائل تقييم تتناسب مع مخرجات التعلم المستهدفة.	٠	١	١٤	٢٨	١	٤٦.٨٢	غير موافق

م	المفردة	الاستجابة					الوزن النسبي	درجة الموافقة
		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة		
٨	يستخدم البرنامج وسائل تقييم تتناسب مع نمط التعلم المستخدم.	٠	٠	٨	٣١	٥	٤١.٣٦	غير موافق
٩	تتوافر بالبرنامج آليات واضحة لضمان الشفافية والمصداقية عند تقويم الطلاب.	١	٢٥	١٨	٠	٠	٧٢.٢٧	محايد
١٠	يتوفر للطلاب فرص لإجراء تقييم ذاتي لأدائهم في أي جزء من البرنامج	٠	٠	١٠	٢٥	٩	٤٠.٤٥	غير موافق

يوضح جدول (٦) السابق أن بعض معايير برامج التعليم الجامعي المفتوح بجامعة العريش مستوفاة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في محور التعليم والتعلم، والبعض الآخر غير مستوف؛ حيث كانت المعايير المستوفاة ما يلي: يستخدم البرنامج طرائق التدريس التي تتيح المشاركة الفعالة للطلاب وتحقيق المستهدف من التعليم– تراعي طرائق التدريس الفروق الفردية بين طلبة التعليم المفتوح في القدرات بين الطلاب– تسمح طرائق تدريس المقررات المستخدمة في البرنامج بالتفاعل المباشر بين الطلاب والمعلم.

وكانت غالبية المعايير الأخرى غير مستوفاة وهي: تلاءم وسائل التعلم المستخدمة في البرنامج طبيعة المقرر– يستخدم البرنامج وسائل التعلم التفاعلية المتزامنة وغير المتزامنة– تساعد وسائل التعلم في بناء مهارات: التفاعل، والتقييم، والتحكم في الوقت– يستخدم البرنامج، وسائل تقييم تتناسب مع مخرجات التعلم المستهدفة– يستخدم البرنامج وسائل تقييم تتناسب مع نمط التعلم المستخدم– يتوفر للطلاب فرص لإجراء تقييم ذاتي لأدائهم في أي جزء من البرنامج

بينما كان هناك معيار واحد في درجة الحياد وهو: تتوافر بالبرنامج آليات واضحة لضمان الشفافية والمصداقية عند تقويم الطلاب.

(هـ) المحور الخامس: الطلاب

جدول (٧) نتائج استجابات عينة الدراسة على مفردات المحور الخامس الخاص بالطلاب، وأوزانها النسبية، ودرجة الموافقة

م	المفردة	الاستجابة					الوزن النسبي	درجة الموافقة
		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة		
١	يقدم مركز التعليم المفتوح بالعريش المشورة الفردية للطلاب	٠	٠	٣٢	١٠	٢	٥٣.٦٤	محايد
٢	يوفر المركز وسائل للإجابة عن استفسارات وتساؤلات الطلاب	٠	٠	٣٣	٩	٢	٥٤.٠٩	محايد
٣	يتيح المركز للطالب الاطلاع على سجل تقييم أدائه	٠	٠	١٥	٢٥	٤	٤٥.٠٠	غير موافق
٤	يوفر المركز المواد التعليمية في التوقيتات الملائمة	٠	٠	٢٦	١٦	٢	٥٠.٩١	غير موافق
٥	يوفر المركز الإرشادات الكافية التي تمكن الطالب من الاستخدام الأمثل للمواد التعليمية	٠	٠	١٥	٢٦	٣	٤٥.٤٥	غير موافق
٦	يوفر المركز نظامًا للإرشاد الأكاديمي	٠	٠	٧	٢٦	١١	٣٨.١٨	غير موافق
٧	يطبق المركز أساليب دعم للطلبة المتميزين والطلبة المتعثرين	٠	٠	٣	٢١	٢٠	٣٢.٢٧	غير موافق
٨	يطبق المركز أساليب دعم للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.	٠	٥	٢٤	١٤	١	٥٥.٠٠	محايد
٩	يعلن المركز للطلاب عن تفاصيل استكمال البرنامج، وكيفية الحصول على الدرجة المستهدفة (محتويات البرنامج – متطلبات استكمال البرنامج – التدريب المطلوب من حيث المدة والتوقيتات – جدول	٠	٥	٣٠	٨	١	٥٧.٧٣	محايد

م	المفردة	الاستجابة					الوزن النسبي	درجة الموافقة
		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة		
	وطبيعة تقويم الطلاب، طبيعة الشهادة الممنوحة)							
١٠	يحرص المركز على ضمان العدالة، وعدم التمييز بين الطلاب في كافة الممارسات.	١٣	٢٩	٢	٠	٠	٨٥.٠٠	موافق
١١	إجراءات القبول والتسجيل بالبرنامج ميسرة وواضحة	١٢	٣٢	٠	٠	٠	٨٥.٤٥	موافق
١٢	يرصد المركز رضا الطلبة عن كفاءة العملية التعليمية بالبرنامج	٠	٠	٠	٢٢	٢٢	٣٠.٠٠	غير موافق
١٣	إجراءات الامتحانات تتميز بالشفافية والعدالة	٤	٣٦	٤	٠	٠	٨٠.٠٠	موافق

يوضح جدول (٧) السابق أن بعض معايير برامج التعليم الجامعي المفتوح بجامعة العريش مستوفاة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في محور الطلاب، والبعض الآخر غير مستوف؛ حيث كانت المعايير المستوفاة ما يلي: يحرص المركز على ضمان العدالة، وعدم التمييز بين الطلاب في كافة الممارسات– إجراءات القبول والتسجيل بالبرنامج ميسرة وواضحة– إجراءات الامتحانات تتميز بالشفافية والعدالة.

وكانت غالبية المعايير الأخرى غير مستوفاة وهي: يتيح المركز للطالب الاطلاع على سجل تقييم أدائه– يوفر المركز المواد التعليمية في التوقيتات الملائمة– يوفر المركز الإرشادات الكافية التي تمكن الطالب من الاستخدام الأمثل للمواد التعليمية– يوفر المركز نظامًا للإرشاد الأكاديمي– يطبق المركز أساليب دعم للطلبة المتميزين والطلبة المتعثرين– يرصد المركز رضا الطلبة عن كفاءة العملية التعليمية بالبرنامج.

بينما هناك معياران في درجة الحياد وهما: يطبق المركز أساليب دعم للطلاب ذوي

الاحتياجات الخاصة، والطلبة– يعلن المركز للطلاب عن تفاصيل استكمال البرنامج، وكيفية الحصول على الدرجة المستهدفة (محتويات البرنامج – متطلبات استكمال البرنامج – التدريب المطلوب من حيث المدة والتوقيتات – جدول وطبيعة تقويم الطلاب، طبيعة الشهادة الممنوحة).

(و) المحور السادس: التقويم الذاتي والتطوير المستمر

جدول (٨) نتائج استجابات عينة الدراسة على مفردات المحور السادس الخاص بالتقويم الذاتي والتطوير المستمر، وأوزانها النسبية، ودرجة الموافقة

م	المفردة	الاستجابة					الوزن النسبي	درجة الموافقة
		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة		
١	تتوافر معايير معلنة وواضحة؛ لتقييم أداء أعضاء هيئة التدريس بالبرنامج.	٠	٠	٠	٢٨	١٦	٣٢.٧٣	غير موافق
٢	يقوم المركز بالتقويم الدوري لأداء أعضاء هيئة التدريس.	٠	٠	٣	٢٩	١٢	٣٥.٩١	غير موافق
٣	يوجد نظام داخلي مفعل لضمان الجودة بالمركز	٠	٠	٠	٠	٤٤	٢٠.٠٠	غير موافق بشدة
٤	يضع المركز نظامًا دوريًا للتقويم الذاتي	٠	٠	١	٦	٣٧	٢٣.٦٤	غير موافق بشدة
٥	يتخذ المركز الإجراءات التصحيحية اللازمة في ضوء نتائج التقويم الذاتي	٠	٠	٦	٨	٣٠	٢٩.٠٩	غير موافق
٦	يتخذ المركز الإجراءات التصحيحية اللازمة في ضوء استطلاع آراء الطلبة	٠	٠	١٢	١٢	٢٠	٣٦.٣٦	غير موافق

يوضح جدول (٨) السابق أن كل معايير برامج التعليم الجامعي المفتوح بجامعة العريش غير مستوفاة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في محور التقويم الذاتي والتطوير المستمر.

ومن خلال النتائج السابقة يتضح أن معظم معايير الجودة المعتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد غير مستوفاة بالبرامج التي يقدمها مركز التعليم المفتوح بجامعة العريش من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؛ حيث بلغ عدد المعايير غير المستوفاة في محور إدارة البرامج (٤) معايير، وفي محور الموارد البشرية والمادية (١٧) معيارًا غير مستوف، وفي محور البرنامج (٦) معايير غير مستوفاة، وفي محور التعليم والتعلم (٦) معايير غير مستوفاة، وفي محور الطلاب (٦) معايير غير مستوفاة، وفي محور التقويم الذاتي والتطوير المستمر (٦) معايير غير مستوفاة؛ بمجموع (٤٥) معيارًا من أصل (٦٦) معيارًا؛ الأمر الذي يشير إلى عدم استيفاء واقع البرامج التي يقدمها مركز التعليم المفتوح بجامعة العريش لمعايير الجودة المعتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس القائمين بالتدريس في تلك البرامج.

(٢) الإحصائيات الاستدلالية:

نص السؤال الثالث من أسئلة الدراسة على: هل توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسط استجابات عينة الدراسة (هيئة التدريس) في محاور الأداة تعزى لمتغيرات (التخصص، الدرجة العلمية)؟

وللإجابة عن هذا السؤال؛ قام الباحث بإجراء تحليل التباين أحادي الاتجاه لاستجابات عينة الدراسة في كل مفردة من مفردات الاستبانة، وحساب قيم "ف" لكل عبارة على حدة، ونظراً لطول الجداول؛ فقد آثر الباحث وضع قيم "ف" المحسوبة ومقارنتها بقيم "ف" الجدولية، وتقرير الدلالة الإحصائية لكل عبارة على حدة، وتوضح الجداول الآتية تلك النتائج:

جدول (٩) قيم "ف" للفروق بين استجابات أعضاء هيئة التدريس للعبارات بكل المحاور وفقاً لمتغيري (التخصص، والدرجة العلمية)

م	العبارات	التخصص(ف)	الدرجة العلمية (ف)
	المحور الأول: إدارة البرنامج		
١	يلبي البرنامج احتياجات المجتمع، وسوق العمل من الخريجين	١.٤١	٠.٦١
٢	يوجد هدف للبرنامج، واضح، ومعلن	١.٢٣	٠.٢٦
٣	توجد سياسات واضحة ومعلنة للقبول بالبرنامج	٠.١٩	٠.١٥
٤	توجد وسائل محددة للتأكد من امتلاك الطلاب المتقدمين للبرنامج لمهارات التعامل مع التكنولوجيا المستخدمة في التعليم المفتوح والتعلم عن بعد	٠.٣٧	٠.٤٧
٥	توجد معايير وإجراءات معتمدة للتحويلات من البرنامج وإليه	٠.٩٩	٠.٨٩
٦	يعلن المركز إجراءات وشروط الالتحاق بالبرنامج بوسائل متعددة (الموقع الإلكتروني، لوحات داخل المركز، صحف محلية، ....)	٠.٩٣	٢.٢٨
٧	يتيح المركز إمكانية التسجيل بالبرنامج، والاستفسار إلكترونيا	٠.٢٥	١.٢١
٨	يوجد لدى المركز هيكل أكاديمي واضح لإدارة البرنامج	٠.٩٩	٠.٠٢
٩	يوفر المركز المشرفين الأكاديميين المؤهلين للإشراف على كافة أنشطة البرنامج	٠.١٥	٠.٢٣
١٠	يحدد المركز مهام المشرف الأكاديمي	٠.١٢	١.١٣
١١	تستخدم برمجيات مرخصة ومطبوعات وكتب، وممتلكة بطرق قانونية	٠.٨٤	٠.٠٨
	المحور الثاني: الموارد البشرية والمادية:		
١	يتوافر العدد الكافي من أعضاء هيئة التدريس؛ لتقديم وإدارة البرنامج	٠.١٢	٠.٧٢
٢	تتناسب تخصصات أعضاء هيئة التدريس مع طبيعة البرنامج	٠.٠٣	١.٦٥
٣	تتوافر الكوادر الإدارية اللازمة لتقديم الدعم الإداري للبرنامج	١.٢٧	٠.٠٨
٤	تتوافر الكوادر الفنية اللازمة للدعم التكنولوجي للبرنامج.	٠.٠٥	١.١٧
٥	تستخدم طرق ملائمة لتحديد الاحتياجات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس في مجال التعامل مع التكنولوجيا الحديثة المستخدمة في البرنامج.	١.٧٥	١.١٩
٦	تستخدم طرق ملائمة لتحديد الاحتياجات التدريبية للإداريين و	٠.١٣	١.٢٣

م	العبارات	التخصص(ف)	الدرجة العلمية (ف)
	الفنيين للتعامل مع التكنولوجيا الحديثة والمطبقة.		
٧	يوفر المركز موارد التعلم التي تتناسب مع طبيعة وأهداف البرنامج وأساليب التعلم.	١.٩٠	٠.٤٥
٨	توجد آليات للتأكد من كفاءة موقع المؤسسة الإلكتروني.	١.٤٨	١.٢٢
٩	يوجد مركز مجهز، يلبي احتياجات الدارسين (قاعات استماع – قاعات للقاء المرشدين الأكاديميين– مواعيد عمل مرنة ....)	١.٧٥	٠.٥٩
١٠	يتوافر مركز استوديوهات للتصوير والتسجيل.	٠.٠٠	٠.٠٠
١١	يوجد لدى المركز إمكانات تناسب برامج التنمية المهنية للطلاب (في حالة البرامج التي تتطلب تنمية مهنية)	١.٠٢	٠.٥٩
١٢	يوجد لدى المركز اتفاقيات مع مؤسسات وجهات عمل مناسبة لتدريب الطلبة وتنمية قدراتهم ومهاراتهم المهنية (في حالة البرامج التي تتطلب تنمية مهنية)	٠.٨٧	١.٨٩
١٣	يتم مراجعة موارد التعلم بالمركز دورياً للتأكد من حداثتها وملاءمتها للاحتياجات.	١.٢٣	١.٣٩
١٤	يتوافر الصيانة والدعم الفني اللازمين للبنية التكنولوجية المستخدمة، وتحديتها دوريا	٠.٠٠	٢.١٧
١٥	يوفر المركز سبل الدعم الفني المختلفة لأعضاء هيئة التدريس؛ لأداء مهامهم.	٠.٠٣	٠.٧٦
١٦	يوفر المركز سبل الدعم الفني اللازمة لمساعدة الطلاب للتعامل مع تكنولوجيا التعلم عن بعد	١.٣٦	٠.٨٤
	المحور الثالث: البرنامج:		
١	توجد أهداف واضحة للبرنامج، تتلاءم مع نمط وأساليب التعلم المستخدمة.	٠.٠١	١.٧٨
٢	ينشر المركز أهداف البرنامج بوسائل متعددة (نشرات – مطبوعات – الموقع الإلكتروني.....)	٠.٠٩	١.٠٢
٣	يتبنى المركز المعايير القومية الأكاديمية المرجعية للتخصص.	٢.٠٠	١.٤٤
٤	يعكس البرنامج الاحتياجات الفعلية للمجتمع من الخريجين في	١.٧٨	١.٢٦

م	العبارات	التخصص(ف)	الدرجة العلمية (ف)
	التخصص، ويهدف لتلبيتها.		
٥	يوضع للبرنامج توصيف معتمد، ومعلن.	١.٠٤	٠.٩٧
٦	تتناسب مكونات البرنامج مع نواتج التعلم المستهدفة.	١.٢٥	١.٧٠
٧	يتم تطوير وتعديل البرنامج في ضوء نواتج التعلم المستهدفة.	٢.٠١	٠.٤٣
٨	يوجد توصيف موثق للمقررات الدراسية بالبرنامج، يحدد نواتج التعلم المستهدفة	١.٨٥	١.٦٣
٩	يتناسب محتوى المقرر مع مصفوفة المعلومات والمهارات الخاصة بالبرنامج.	٠.٠٢	١.٤٧
١٠	توجد آليات للتأكد من حداثة المادة العلمية بالمقررات المختلفة، ومواكبتها للتطورات العالمية.	٠.٤٥	٢.٠٥
	المحور الرابع: التعليم والتعلم:		
١	يستخدم البرنامج طرائق التدريس التي تتيح المشاركة الفعالة للطلاب وتحقيق المستهدف من التعليم.	١.٢٨	١.٢٣
٢	تراعي طرائق التدريس الفروق الفردية بين طلبة التعليم المفتوح في القدرات بين الطلاب.	٠.٥٥	١.٩٧
٣	تسمح طرائق تدريس المقررات المستخدمة في البرنامج بالتفاعل المباشر بين الطلاب والمعلم.	٠.٥٥	١.٩٧
٤	تلاءم وسائل التعلم المستخدمة في البرنامج طبيعة المقرر.	٠.٢٠	٠.٠٧
٥	يستخدم البرنامج وسائل التعلم التفاعلية المتزامنة وغير المتزامنة.	٠.٧٢	٠.٧٧
٦	تساعد وسائل التعلم في بناء مهارات: التفاعل، والتقييم، والتحكم في الوقت.	٠.٣٢	٠.٠٢
٧	يستخدم البرنامج، وسائل تقييم تتناسب مع مخرجات التعلم المستهدفة	١.٦٣	٠.٣٦
٨	يستخدم البرنامج وسائل تقييم تتناسب مع نمط التعلم المستخدم	١.٥٦	٠.١٦
٩	تتوافر بالبرنامج آليات واضحة لضمان الشفافية والمصداقية عند تقويم الطلاب.	٠.٩٢	١.٤٣
١٠	يتوفر للطلاب فرص لإجراء تقييم ذاتي لأدائهم في أي جزء من	١.٨٧	١.٧٥

م	العبارات	التخصص(ف)	الدرجة العلمية (ف)
	البرنامج		
	المحور الخامس: الطلاب:		
١	يقدم مركز التعليم المفتوح بالعريش المشورة الفردية للطلاب	٠.١٠	١.٩٠
٢	يوفر المركز وسائل للإجابة عن استفسارات وتساؤلات الطلاب	١.١٩	١.٧١
٣	يتيح المركز للطالب الاطلاع على سجل تقييم أدائه	٠.٠٧	١.٤٧
٤	يوفر المركز المواد التعليمية في التوقيتات الملائمة	٠.٨١	١.٧٤
٥	يوفر المركز الإرشادات الكافية التي تمكن الطالب من الاستخدام الأمثل للمواد التعليمية	١.٨٦	١.٤٦
٦	يوفر المركز نظاماً للإرشاد الأكاديمي	١.٩٤	٠.٠٥
٧	يطبق المركز أساليب دعم للطلبة المتميزين والطلبة المتعثرين	١.٨٨	٠.١٧
٨	يطبق المركز أساليب دعم للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، والطلبة	٠.٥٠	١.٩٤
٩	يعلن المركز للطلاب عن تفاصيل استكمال البرنامج، وكيفية الحصول على الدرجة المستهدفة (محتويات البرنامج – متطلبات استكمال البرنامج – التدريب المطلوب من حيث المدة والتوقيتات – جدول وطبيعة تقويم الطلاب، طبيعة الشهادة الممنوحة)	٠.٦٩	٠.١٥
١٠	يحرص المركز على ضمان العدالة، وعدم التمييز بين الطلاب في كافة الممارسات.	١.٦٦	١.٩٩
١١	إجراءات القبول والتسجيل بالبرنامج ميسرة وواضحة	١.٩١	١.٥١
١٢	يرصد المركز رضا الطلبة عن كفاءة العملية التعليمية بالبرنامج	١.٩٤	٣.٤٩
١٣	إجراءات الامتحانات تتميز بالشفافية والعدالة	١.٣٢	٢.٥٩
	المحور السادس: التقويم الذاتي والتطوير المستمر:		
١	تتوافر معايير معلنة وواضحة؛ لتقييم أداء أعضاء هيئة التدريس بالبرنامج.	١.٩٨	٠.١٦٥
٢	يقوم المركز بالتقويم الدوري لأداء أعضاء هيئة التدريس.	٥.٦٧	٠.١٩١
٣	يوجد نظام داخلي مفعل لضمان الجودة بالمركز	٠.٠٠	٠.٢٣٥
٤	يضع المركز نظاماً دورياً للتقويم الذاتي	٠.١٥	٠.٠٠
٥	يتخذ المركز الإجراءات التصحيحية اللازمة في ضوء نتائج التقويم	١.٣٨	٠.٧٢

م	العبارات	التخصص(ف)	الدرجة العلمية (ف)
	الذاتي		
٦	**يتخذ المركز الإجراءات التصحيحية اللازمة في ضوء استطلاع آراء الطلبة**	٣.٢٠	٠.٠٦٥

يتضح مما سبق أنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسط استجابات عينة الدراسة (هيئة التدريس) في محاور الأداة تعزى لمتغيرات (التخصص، الدرجة العلمية)؛ حيث كانت قيم "ف" جميعها غير دالة.

التوصيات:

على ضوء نتائج الدراسة الحالية يمكن التوصية بما يلي:

١. نشر ثقافة الجودة في برامج التعليم المفتوح داخل الجامعة لدى أعضاء هيئة التدريس والدارسين والإداريين بتلك البرامج.
٢. إنشاء وتفعيل نظام داخلي لضمان الجودة بالمركز.
٣. العمل على استيفاء معايير الجودة والاعتماد التي حددتها الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد لبرامج التعليم الجامعي المفتوح (الحالية والمستقبلية) لضمان جودة تلك البرامج وتحقيق أهدافها وتأكيد مصداقيتها للمستفيدين والمجتمع ككل.
٤. التحليل الاستراتيجي للبيئات الداخلية والخارجية لمنظومة التعليم المفتوح في مركز التعليم المفتوح بجامعة العريش. ووضع خطة استراتيجية لتطوير نظام وبرامج التعليم المفتوح بالجامعة.
٥. استحداث برامج تعليمية ومهنية تخصصية ترتبط باحتياجات المجتمع الحقيقية وتهدف إلى رفع مستوى أداء العاملين في المهن المختلفة.
٦. بناء البرامج والمقررات بحيث تتيح للملتحقين بها اكتساب كفايات مهنية جديدة متواكبة مع تطورات متطلبات سوق العمل.
٧. ربط برامج التعليم المفتوح بجامعة العريش باحتياجات سوق العمل المتوفرة بمنطقة سيناء.

٨. تطوير التعاون بين برامج التعليم المفتوح ومؤسسات المجتمع المدني من نقابات وجمعيات أهلية وأحزاب سياسية، وذلك لتشجيع المواطنين على المشاركة في دعم برامج التعليم المفتوح.

٩. ضرورة تبني رؤية ورسالة وأهداف الجامعة وسياساتها للتعليم المفتوح بوصفه استثماراً اجتماعياً مهماً، في ضوء منطلقات استراتيجية محددة في ثلاث مبادئ، حاكمة وشاملة، هي تأكيد حق المواطن المصري في التعليم، وعصرنة المجتمع المصري، وتنمية اقتصاد المعرفة.

١٠. توفير الجامعة للإمكانيات البشرية والمادية والتكنولوجية اللازمة لتحقيق أهداف التعليم المفتوح ووفقاً لمعايير الجودة والاعتماد.

١١. زيادة الاهتمام بمستوى الخدمات الإدارية والمساعدات المالية المقدمة للطلبة من حيث التصميم والإجراءات في نظام التعليم المفتوح عن بعد لتتوافق مع معايير الجودة.

١٢. إجراء دراسات تقويمية للتعرف على مدى تحقق النواتج التعليمية المستهدفة لدى خريجي برامج التعليم المفتوح بجامعة العريش.

١٣. إجراء دراسات استطلاعية حول التحسن الفعلي في مستوى خريجي برامج التعليم المفتوح قبل وبعد التحاقهم بتلك البرامج وعلاقة ذلك بقدراتهم التنافسية في سوق العمل.

١٤. إجراء دراسات على الجوانب الأخرى لنظام التعليم المفتوح، ومن وجهة نظر الطلاب والإداريين، ومن منظور يتوافق مع إجراءات ومتطلبات الجودة ومعاييرها المحلية والعالمية.

١٥. مراجعة اللائحة الداخلية للتعليم المفتوح وتطويرها، بحيث تسمح لنظام التعليم المفتوح بالتكيف مع المستجدات والمتغيرات في متطلبات سوق العمل كمًّا وكيفًا بمحافظة شمال سيناء.

١٦. تخصيص مشرفين أكاديميين من أعضاء هيئة التدريس لمساعدة الطلاب في عمليات التسجيل للمقررات الدراسية وتوجيههم وحل المشكلات التي تواجههم.

١٧. تحسين مخرجات التعليم المفتوح من خلال زيادة الزمن المخصص للجوانب العملية والميدانية في الخطط الدراسية والبرامج.

١٨. تقييم وتطوير المحتوى العلمي للمقررات بما يتماشى مع التطورات الحديثة بصفة دورية.

١٩. الاستفادة من تجارب الجامعات بالدول المتقدمة في وضع استراتيجية للتنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس بالتعليم المفتوح.

٢٠. تحديث البنية التحتية لمركز التعليم المفتوح في مجالات تكنولوجيا الاتصال والمعلومات والإنترنت والمدرجات والمعامل والأجهزة والآلات والمباني وغيرها.

٢١. توسيع مجالات الدراسة، وتنمية قدرات المتعلمين على البحث والتفكير العلمي المستقل، ومهارات التفكير الإبداعي والناقد.

٢٢. رفع كفاية العاملين بالبرامج من خلال التعليم والتدريب المستمر واستخدام الأدوات التكنولوجية بكفاية.

٢٣. العمل على زيادة القدرة التنافسية لبرامج التعليم المفتوح لرفع كفايته وضمان جودته.

٢٤. توفير آلية لتقويم نظام التعليم المفتوح والرقابة على الأداء وذلك لضمان جودته وفاعليته.

٢٥. التعاون مع الجهات والمؤسسات الأخرى، بحيث يصبح التدريب للعاملين أمراً ضرورياً وأساسياً لهم.

٢٦. العمل على توفير آليات لضمان جودة هذا النظام، وتقويم الأداء، ووضع نظم لقياس القدرات العلمية للدارسين ومدى تقدمهم، بما يتفق مع نظام الساعات المعتمدة، والابتعاد عن نظم التقويم التقليدية التي تعقد في الجامعات التقليدية.

٢٧. توفير مراكز فرعية معتمدة في بعض المدن الرئيسية خارج مدينة العريش مع تزويدها بالوسائل التكنولوجية المتطورة وتزويدها بالمرشدين الأكاديميين المدربين على تقنيات التعليم عن بعد، حتى يمكن تحقيق فلسفة هذا التعليم، وتيسير اللقاءات الدورية مع الطلاب في أماكن قريبة من مكان إقامتهم وفي أوقات ملائمة لهم.

٢٨. توفير برامج تدريبية للمشرفين الأكاديميين لمعرفة أهم الاتجاهات الحديثة في التعليم المفتوح، وكيفية التعامل بتفاعل مع الطلاب.

٢٩. توفير برامج تدريبية لأعضاء هيئة التدريس لإتقان طرق التدريس المناسبة لبرامج التعليم المفتوح ودارسيه.

٣٠. التوسع في إيجاد مصادر تمويل أخرى للتعليم المفتوح من خلال: التبرعات وهبات رجال الأعمال وأصحاب المشروعات والمصانع الذين سوف يستفيدون من مخرجات هذا التعليم.

٣١. استحداث آلية محددة لتلقي شكاوي الدارسين بطريقة إلكترونية وموثقة، وتفعيل تلك الآلية، إضافة إلى عقد اللقاءات الدورية مع الدارسين لبحث الشكاوي الجماعية.

المراجع:

١- إبراهيم، إبراهيم محمد (٢٠٠٢): التعليم المفتوح في جامعة عين شمس رؤية مستقبلية، المؤتمر القومي السنوي التاسع –التعليم الجامعي عن بعد.رؤية مستقبلية، مج١، مركز تطوير التعليم الجامعي – جامعة عين شمس، مصر، ديسمبر، ٢٠٠٢.

٢- أبو سمرة، محمود وآخرون (٢٠٠٦): "المعوقات التي تواجه المشرفين الأكاديميين في جامعة القدس المفتوحة في فلسطين "، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، ع٨، تشرين الأول ، فلسطين.

٣- اتحاد الجامعات العربية (٢٠١١). دليل ضمان جودة البرامج الأكاديمية في كليات الجامعات العربية، عمان، الأردن.

٤- أحمد، وفاء حسن مرسي (٢٠٠٩):معايير مقترحة لضمان جودة التعليم المفتوح بكليات التربية في ضوء تجارب بعض الدول، مجلة التربية المعاصرة، ع٢٦، س٨١، مارس ٢٠٠٩، مصر، ١٦٩-٢٦٠.

٥- الأحمدي، عائشة سيف صالح (٢٠٠٩): إلى أي مدى يمكن أن تكون الجامعات الافتراضية بديلًا للجامعات التقليدية؟ (رؤى واستراتيجيات تربوية)، مؤتمر توظيف المعلوماتية في ثقافة الأجيال العربية في الفترة من ٥-٨ فبراير ٢٠٠٨م، المركز العربي للتنمية بالاشتراك مع جامعة سيناء ، ماس للطباعة، القاهرة.

٦- الأيوبي، ديما، (٢٠١٠): تجربة التعليم المفتوح في سورية : دراسة تقويمية في جامعة حلب من وجهة نظر الدارسين، المجلة الفلسطينية للتربية المفتوحة عن بُعد ، مج٢، ع٤، فلسطين. ١٢١-١٦٢

٧- بديوي، رزق منصور (٢٠٠٨): "دور التعليم الجامعي المفتوح في تلبية احتياجات التنمية المحلية بسيناء (دراسة ميدانية)"، مجلة كلية التربية بالزقازيق، العدد ٦٠، يوليو ٢٠٠٨م،٨٦ – ٨٩..

البوهي، فاروق (٢٠١٠): التعليم الجامعي المفتوح، المؤتمر العلمي السنوي الثالث والدولي الأول: معايير الجودة والاعتماد في التعليم المفتوح في مصر والوطن العربي ، مج ١، بور سعيد، مصر .

٨- جامعة قناة السويس(٢٠٠٧): مركز التعليم المفتوح: دليل الطالب للتسجيل بنظام التعليم المفتوح، ٥، ٦.

٩- جمهورية مصر العربية، المجلس الأعلى للجامعات، القرار رقم(٦) بشأن أوضاع التعليم المفتوح بالجامعات المصرية، http://www.scu.eun.eg/wps/wcm/connect/52b1e4004d68ff748ac8ae4b331ea877/552.pdf?MOD=AJPERES&CACHEID=52b1e4004d68ff748ac8ae4b331ea877

١٠- جمهورية مصر العربية، المجلس الأعلى للجامعات، دليل المجلس الأعلى للجامعات، 2009.

١١- الجنزوري، كمال (١٩٩٤): المشروع القومي لتنمية سيناء ، وزارة التخطيط، القاهرة.

١٢- الحافظ، محمود عبد السلام محمد (٢٠٤): معايير الجودة في بيئة التعلم عبر الإنترنت بمؤسسات التعليم العالي، المجلة العربية لضمان الجودة في التعليم الجامعي، مج٧، ع١٥، اليمن، ٥٣-٧٣.

١٣- حجي، أحمد إسماعيل: التعليم الجامعي المفتوح عن بعد، من التعليم بالمراسلة إلى الجامعة الافتراضية "مدخل إلى تعليم الراشدين المقارن"، عالم الكتب، ط٢، القاهرة ٢٠٠٣م.

١٤- حسن، عطية أحمد سالم (٢٠٠٤): تصور مستقبلي للتعليم الجامعي لبيئة سيناء في ضوء المشروع القومي للتنمية، رسالة دكتوراه، كلية التربية بالعريش، جامعة قناة السويس، مصر ،٧٦، ٧٧.

١٥- حسن، عمرو مصطفى أحمد (٢٠١٣): تطوير إدارة الجودة بالتعليم الجامعي المفتوح بجامعة القاهرة: دراسة تحليلية، مجلة العلوم التربوية، مج٢١، ع٢، مصر، ٤٠٩-٤٣٨.

١٦- حسين، رمضان أحمد عيد (٢٠١٠): رؤية مغايرة للتعليم الجامعي المفتوح في مصر، المؤتمر العلمي السنوي الثالث والدولي الأول (معايير الجودة والاعتماد في التعليم المفتوح في مصر والوطن العربي)، مج١، كلية التربية جامعة بور سعيد، مصر، مارس ٢٠١٠، ٦٦-٧٢.

١٧- حسين، علي عبد ربه (٢٠١٠): رؤية مستقبلية للتعليم الجامعي المفتوح في مصر في ضوء معايير الاعتماد، مجلة كلية التربية بالمنصورة، ع٧٤، ج٢، سبتمبر ٢٠١٠، مصر، ٦٢-١٠٣.

١٨- حنا، تودري مرقص، و جورج، جورجيت دميان (٢٠١٠): التعليم الإلكتروني ومتطلبات تطبيقه متطلب أساسي لتحقيق جودة التعليم الجامعي المفتوح، المؤتمر العلمي السنوي الثالث والدولي الأول (معايير الجودة والاعتماد في التعليم المفتوح في مصر والوطن العربي)، مج١، كلية التربية جامعة بور سعيد، مارس ٢٠١٠م، مصر، ٤٤-٦٥.

١٩- خير، الفوال محمد (٢٠٠٧): آراء طلاب التعليم المفتوح "اختصاص رياض الأطفال " عن مستوى جودة التعليم في مركز التعليم المفتوح في جامعة دمشق، مجلة بحوث جامعة دمشق للعلوم التربوية، مج ٢٣ ، ع٢، سوريا.

٢٠- روحي، أحمد محمد (٢٠٠٨): نحو مبادرة عربية للجامعة الافتراضية في ضوء النموذج الدولي الإقليمي، مؤتمر التعليم من بعد في الوطن العربي (الواقع – المأمول) في الفترة من ٢٦-٢٧ يناير ٢٠٠٧م، المؤتمر السنوي السادس عشر للجمعية المصرية للتربية المقارنة والمؤتمر السنوي الأول بكلية التربية ببورسعيد، (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٨م) ١٩٧-٣١٣.

٢١- سليمان، جمال (٢٠١١): دور التعليم المفتوح في التنمية الشاملة للمجتمع، دراسة ميدانية في كلية التربية بجامعة دمشق، المؤتمر العلمي الرابع لكلية العلوم التربوية بجامعة جرش (التربية والمجتمع: الحاضر والمستقبل)، مارس ٢٠١١م، الأردن، ٣٠-٥١ .

٢٢- سيد أحمد، عبد السميع (١٩٩٥): التعليم المفتوح في مصر نظرة تقويمية، دراسات في التعليم الجامعي، ع١، مصر، ٨٧-١٠٧.

٢٣- شاهين، محمد أحمد (٢٠١١): مستوى جودة التعليم في جامعة القدس المفتوحة من وجهة نظر الطلبة انفسهم، مجلة اتحاد الجامعات العربية، الأردن، ع ٥٨، ٨٥-١١٤.

٢٤- شواشرة، عاطف حسن(٢٠٠٦): التعليم الجامعي المفتوح وتعليم الكبار، مؤتمر دور المنظمات الأهلية العربية في تحقيق الأهداف التنموية للألفية في الدول العربية، الشراكة لبناء المستقبل. الكويت من ١٨-٢٠ كانون أول، الكويت ٢٠٠٦.

٢٥- الشيخ، علي أبو الفتوح (٢٠٠٥): التعليم المفتوح في مصر ... الآفاق و التحديات، مؤتمر المعلوماتية والقدرة التنافسية للتعليم المفتوح بالعريش ، مركز التعليم المفتوح – جامعة عين شمس، مصر.

٢٦- الصيرفي، محمد عبد الوهاب (٢٠١١): متطلبات تطوير التعليم الجامعي الزراعي المفتوح لتفعيل التنمية بمجتمع شمال سيناء دراسة ميدانية، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، ع ٢٢، ، مصر.

٢٧- عايض، عبد اللطيف مصلح محمد (٢٠١٥): تجربة جامعة العلوم والتكنولوجيا في مجال ضمان جودة الأداء الأكاديمي الجامعي (كلية التعليم المفتوح أنموذجًا)، المجلة العربية لضمان الجودة في التعليم الجامعي، ع٢٢، مج٨، اليمن، ١٧٧-٢١٦.

٢٨- عبد الفتاح، منال رشاد (٢٠٠٣): "أهم الاتجاهات العالمية المعاصرة في مجال التعليم المفتوح وإمكانية الاستفادة منها في مصر، "مجلة البحوث النفسية والتربوية، كلية التربية، جامعة المنوفية، ع١، السنة الثامنة عشر، مصر.

٢٩- العزام، ميسم فوزي مطير (٢٠١٥): ضمان الجودة والنوعية في التعليم المفتوح والتعلم عن بعد، مجلة الثقافة والتنمية، س ١٥، ع ٨٨، يناير ٢٠١٥، مصر، ١-٢٤.

٣٠- عكاشة، محمود فتحي، و حوالة، سهير محمد (٢٠١٠): تقييم جودة التعليم الجامعي المفتوح بمصر من وجهة نظر مقدمي الخدمة والمستفيدين منها، المجلة العربية لضمان الجودة في التعليم الجامعي، مج٣، ع٥، اليمن، ١- ٤٥.

٣١- علي، وائل فاضل، الامارة، أسعد شريف مجدي (٢٠٠٨): اتجاهات طلبة الأكاديمية العربية المفتوحة بالدنمارك نحو التعليم المفتوح :التعليم عن بعد، أعمال المؤتمر الدولي : اللغة العربية والتنمية البشرية : الواقع والرهانات – مركز الدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية بوجدة، ج٢، المغرب.

٣٢- عوض الله، عصام الدين برير آدم (٢٠١٢): الاعتماد الأكاديمي وضمان جودة التعليم عن بعد في السودان تجربة جامعة السودان أنموذجًا، المؤتمر الدولي العلمي التاسع (التعليم من بعد والتعليم المستمر أصالة الفكر وحداثة التطبيق، الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية، ج١، مصر، يوليو ٢٠١٢م، ٢٢٧- ٢٥٣.

٣٣- غنيم، إبراهيم أحمد (٢٠١٠): أدوار التعليم الجامعي المفتوح في مصر : رؤية مستقبلية، المؤتمر العلمي السنوي الثالث والدولي الاول: معايير الجودة والاعتماد في التعليم المفتوح في مصر والوطن العربي ، مج ١،كلية التربية جامعة بور سعيد، مارس ٢٠١٠، مصر.

٣٤- الفرا، اسماعيل صالح (٢٠٠٧):، التعلم عن بعد والتعليم المفتوح الجذور والمفاهيم والمبررات، المجلة الفلسطينية للتربية المفتوحة عن بعد، مج١، ع١ جامعة القدس المفتوحة، فلسطين، ١١-٦٠.

٣٥- محرم، أشرف (٢٠١٤): دراسة تقويمية للدبلومات المهنية بالتعليم المفتوح في جامعة عين شمس من وجهة نظر الدارسون، مجلة كلية التربية، عين شمس، ع٣٨، ج٢، مصر، ١٥٠- ٢٢٣.

٣٦- منيانيي، **كوزماس، و مبويتي، وتولي** (٢٠١٥): التعليم المفتوح والتعلم عن بعد في الدول النامية : الماضي والحاضر والمستقبل، ترجمة: د. مفيد خليل جاد الله ، المجلة الفلسطينية للتعليم المفتوح، مج٥، ع٩، فلسطين.

٣٧- المهدي، سوزان محمد (٢٠١٠): الجامعة المفتوحة ضرورة وطنية لجودة التعليم العالي في مصر، المؤتمر العلمي السنوي الثالث والدولي الأول (معايير الجودة والاعتماد في التعليم المفتوح في مصر والوطن العربي)، مج١، كلية التربية جامعة بور سعيد، مارس ٢٠١٠م، مصر، ٣٤-٤٣

٣٨- النعساني، عبد المحسن (٢٠٠٣): نموذج مقترح لتطبيق فلسفة إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي، الملتقى العربي لتطوير أداء كليات الإدارة والتجارة في الجامعات العربية، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، سوريا، مارس ٢٠٠٣، ٢٠٩-٢٢٧.

٣٩- هاينمان، ستيفن بي (٢٠٠٧): التعليم العالي والترابط الاجتماعي مقدمة للملف المفتوح، ترجمة لطفي، محمد كمال، مجلة مستقبليات ، مج٣٧، ع٣، مركز مطبوعات اليونسكو ، سبتمبر ٢٠٠٧، مصر،

٤٠- هراس، مي عبد الرحمن (٢٠٠٣): تجربة التعليم المفتوح في مصر دراسة تقويمية لتجربة التعليم المفتوح بكلية التجارة جامعة القاهرة، دراسات في التعليم الجامعي، ع٥، مصر، ٢٧٠-٢٧٣.

٤١- الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، دليل تقويم واعتماد برامج التعليم المفتوح والتعليم عن بعد، أغسطس ٢٠٠٩م، مصر، ١- ١٠٦.

٤٢- الياور، عفاف صلاح (٢٠٠٩): معوقات التعليم الجامعي المفتوح في فرع الجامعة المفتوحة بجدة من منظور الطلاب والطالبات، مجلة رسالة الخليج العربي، ع١١٢، س ٣٠، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض.

43.Cashion, J., and Palmieri, P. (2002): The secret is the teacher: The learners' view of online learning, Leabrook, Australia: National Centre for Vocational Education Research. Retrieved (21-11-2016)

from: http://www.ncver.edu.au/research/proj/nr0F03a.pdf.

44 Derck, Rowntree,(1992): Exploring Open and Distance Learning, London. Kogan Page, P.30.

45.Ehlers, U. (2004): Quality in e-learning from a learner's perspective, European Journal of Open and Distance Learning, 1.'Retrieved'(21-11-

2016) from: http://www.eurodl.org/materials/contrib/2004/Online Master COPs. html

46.Glayds A. Arome , (2001),: Distance education – a case study of availability of learning resources at the Zimbabwe open university, PhD dissertation, Florida Barry University, school of education.

47.Jeffries, Clive, (1990) A-Z of Open Learning, (Cambridge: National Extension College.

48.Jung, I. S. (2011): The dimensions of e-learning quality: From the learner's perspective. Educational Technology Research and Development, 59 (4), Pp (445-464).

49.Keegan, D. (1983). "Distance Teaching at university level", in the Distance Teaching University. London and Camberra: Groom Helm.

50.Michael Moore, (2001), New technology – lessons from the open University, Eric, Ed 321020,

51.Moore, M. (1989). Telecommunication in Internationalism and distance Education. The American Journal of Distance Education, 1, 1, pp. 1-9.

52.Muilenburga, L. Y., and Berge, Z. L. (2005): Student barriers to online learning: A factor analytic study, Distance Education, 26 (1): Pp (29-48).

53.Patrick, McAndrew (2010): Defining openness: updating the concept of "open" for a connected world, Journal of Interactive Media in Education, 10: Pp (1-13).

54.Phil Race, Open Learning, Hand Book, 2 nd, Ed London, Kogan Page, 1994, P.23.

55.Race, Phil, (1989) The Open Learning Handbook , Kogan Page London.